عون المعبود

في

شرح نظم المقصود في الصرف

تأليف

أبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريحي اليمني

مدرس التجويد والقراءات بدار الحديث بدماج

مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء

دار عمر بن الخطاب

عون المعبود

في شرح نظم المقصود في الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٤٥١٢/ ٢٠٠٧

دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

مكتبة الإمام الوادعي للنشر والتوزيع

اليمن - صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير

ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)

جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩(٠٠٩٦٧) - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣(٠٠٩٦٧)

E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

عـــون المعبـــود

في شرح نظم المقصود في الصرف

تأليف

أبي عبد الرحمن إبراهيم بن محمد
الفقيه القادمي السريحي اليمني

[مدرس التجويد والقراءات بدار الحديث بدماج]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدِّمة

الحمد لله الذي تقدس في ذاته عن المثال، وتنزه في صفاته عن المزيد والنقصان والزوال، وتوحد في تصريف جميع الكائنات في الماضي منها والحال، والشكر له على ما سرح قلوبنا في قواعد علم التصريف والأفعال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا تغيير فيها ولا إبدال وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى من خير العالمين نسباً، وأرفعهم قدراً، وأشرفهم حسباً الذي صغر بصحيح عزمه جيش الجهالة، ومزق بسالم حزمه شمل الضلالة،وعلى آله مظاهر الحكم، وصحبه مصادر الهمم الذين مهدوا بلفيف جمعهم المقرون بالسداد سبيل الهدى ومعالم الرشاد.

اعلم أن أفضل ما رغب فيه الراغب وتعلق به الطالب معرفة لغة العرب، فإن العربية هي اللغة التي اختارها الله لهذا الدين، وأنزل القرآن العظيم بها، فقال جل وعز: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف: ٢].

قال ابنُ كثيرٍ رحمه الله: لأنَّ لغة العرب أفصحُ اللغات، وأَبْيَنُها، وأَوْسَعُها، وأكثرُها تَأْدِيةً للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلهذا أُنزل أشرفُ الكتب بأشرفِ اللغات... إلى آخر كلامه رحمه الله.

ولا يَشكُّ أحدٌ من المُشتغِلين بالعِلم في أهمية تعلُّم اللغة العربية؛ لأنه بِفَهمِها يُتوَصَّل إلى فَهم كلامِ الله سبحانه، وكلامِ رسوله ﷺ، وكلامِ السلف رحمهم اللهُ، ورضي عنهم.

قال أبو بكر الشَّنْتَرِيني في مقدمة كتابه (تَنْبِيه الألباب):

فإنَّ الواجبَ على كل مَن عَرَف أنه مخاطَبٌ بالتَّنزيل، ومأمورٌ بفَهم كلامِ الرسول ﷺ، غير معذور بالجهل بمعناهما، ولا مُسَامَحٍ في تَرْك العمل بمقتضاهما، أن يَتقدَّمَ فيَتعلَّم اللسان الذي أَنزل اللهُ به القرآنَ؛ حتى يَفهم كلامَ الله، وحديثَ رسول الله ﷺ؛ إذْ لا سبيل لفَهمِهما دون معرفة الإعراب، وتمييزِ الخطأ من الصواب.

وحَرِيٌّ بطالب العِلم أن يَتعلم قواعد الكلام العربي، وأنْ يَسِرَّ مِن أن يَلْحَن في كلامه، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

ومعلومٌ أنَّ تَعَلُّم العربية وتعليمَ العربية فرضٌ على الكفاية، وكان السلف يُؤدِّبون أولادَهم على اللَّحن، فنحن مأمورون أمرَ إيجابٍ، أو أمرَ استحبابٍ أن نَحفظ القانون العربي، ونُصلحَ الألسنة المائلة عنه(١).

وقد ذَكر شيخ الإسلام -رحمه الله- في آخر المجلد الأول من (اقتِضاء الصِّراط المستقيم) كلامًا حول التكلُّم بالعربية، قال في آخره:

إنما الطريقُ الحَسَن اعْتِيادُ الخِطاب بالعربية؛ حتى يَتَلَقَّنها الصغارُ في المكاتب وفي الدُّور، فيَظهر شِعارُ الإسلام وأهلُه، ويكون ذلك أسهلَ على أهل الإسلام في فِقْهِ

(١) «مجموع الفتاوى»(٣٢/ ٢٥٢).

معاني الكتاب والسُّنَّة وكلامِ السلف، بخلاف مَن اعتاد لغةً ثم أراد أن يَنتقل إلى أخرى؛ فإنه يَصعُب.

قال: واعلَمْ أن اعتياد اللغة يُؤَثِّر في العقل والخُلُق والدِّين تأثيرًا قويًّا بيِّنًا، ويؤثر أيضًا في مُشابَهة صَدْر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتُهم تَزِيدُ العقلَ والدِّين والخُلُق.

وأيضًا: فإنَّ نَفْس اللغة العربية من الدِّين، ومعرفتَها فَرْضٌ واجب؛ فإنَّ فَهْمَ الكتاب والسُّنة فرضٌ، ولا يُفهم إلا بفَهْم اللغة العربية، وما لا يَتِمُّ الواجبُ إلا به فهو واجبٌ.انتهى كلامه رحمه الله.(١)

وكان العرب يَفِرُّون من الوُقوع في اللَّحن، ويَحُثُّون على تعلُّم العربية، وقد عَقَد ابن عبد البَرِّ - رحمه الله - في أول كتابه (بَهْجَة المَجَالِس وأُنْسُ المُجَالِس) بابًا في اجتناب اللَّحن، وتعلُّم العربية، وذمِّ الغريب في الخِطاب؛ أوردَ فيه أخبارًا وأشعارًا حول هذا الأمر، صدَّره بقول عمرَ ﷺ حينما كَتَب إلى أبي موسى:

أما بعدُ: فتفقَّهُوا في السُّنة، وتعلَّموا العَرَبية.

وقال عبد الله بن المُبَارَك: اللَّحنُ في الكلام أَقْبحُ من آثار الجُدَريِّ في الوَجْه.

و علوم اللغة متنوعة كالنحو،والبلاغة، والإملاء ، والخط، والعروض ، وما من علم منها إلا وقد ألفت فيه مؤلفات ، ونظمت فيه منظومات، ومن بين علوم اللغة علم الصرف، وهو من أهم علوم اللغة كما قال ابن مالك -رحمه الله-:فإن التصريف

---

(١) «اقتضاء الصراط المستقيم» ص(٢٠٧)

علم تتشوف إليه الهمم العالية، ويتوقف عليه وضوح الحكم العربية، ويفتح من أبواب النحو ما كان مقفلاً، ويفصل من أبوابه ما كان مجملاً.(١)

وقال محمد محيي الدين: والحق أن علم الصرف من أجل العلوم العربية موضوعاً، وأعظمها خطراً، وأحقها بأن نعنى به، وننكب على دراسته، ولا ندخر وسعاً في التزود منه؛ذلك بأنه يدخل في الصميم من الألفاظ العربية، ويجري منها مجرى المعيار والميزان...إلى آخر كلامه رحمه الله .(٢)

ومن المنظومات التي تناولت أبواباً من علم الصرف منظومة مفيدة سهلة في عباراتها يسيرة لمن أراد حفظها تسمى بـ«**نظم المقصود في الصرف**» لناظمها: أحمد بن عبد الرحيم.

وقد عثرت على هذه المنظومة المفيدة في أحد المواقع الإسلامية على الشبكة العنكبوتية ، وقد ضبط نصها الشيخ أحمد بن عمر الحازمي،وقمت بشرحها والتعليق عليها بعبارة سهلة يسيرة إيضاحاً للفظها، وكشفاً لغموضها،وتجلية لما تحتويه من المعاني والقواعد في هذا الفن بعيداً عن التعقيد اللفظي، وعدم الإكثار من نقل الخلاف ؛لأن المقصد من ذلك هو فهم نص المنظومة، وحتى لا يتشتت ذهن الطالب بين خلاف أهل الفن.

---

(١) انظر «إيجاز التعريف في علم التصريف» لابن مالك ص(١).

(٢) «دروس التصريف»(٧)

وقد استفدت في شرحي هذا من كتب المتقدمين والمتأخرين في هذا الفن، ولم أعز كل نص لمرجعه، بل اكتفيت بذكر المراجع في آخر الكتاب.

هذا وأشكر الله تعالى أولاً على نعمه الكثيرة، وكذلك أتقدم بالشكر إلى والِدَيَّ اللذينِ كانا عوناً على طلب العلم الشرعي، ثم لمشايخنا الكرام من أهل السنة والجماعة.

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى من بذل شيئاً من وقته في مراجعة هذا الشرح،واستفدت من تعليقاتهم، وأخص بالذكر الأخوين الفاضلين/ محمد الحسوي العدني، والأخ/ فتح القدسي جزاهما الله خيراً، وهما من مدرسي علم الصرف في دار الحديث بدماج حرسها الله من كل سوء ومكروه.

وفي الأخير هذا جهد المقل، فما أصبت فيه فمن الله الكريم، وما حصل فيه من خطأ أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان الرجيم، ومن لديه تعقيب أو فائدة أو توجيه فلا يبخل علينا بذلك، وله منا الشكر والتقدير والدعاء له بالتوفيق لكل خير والحمد لله رب العالمين.

وكتب/ أبو عبد الرحمن إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريحي

دار الحديث بدماج/ ٧٧٧١١٥١٦٦

بريد اكتروني/ alfagih90@hotmail.com

نص المنظومة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- يَقُوْلُ بَعْدَ حَمْدِ ذِي الجَلاَلِ   مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيْ وَ الآلِ

٢- عَبْدٌ أَسِيْرُ رَحْمَةِ الكَرِيمِ   أَيْ أَحْمَدُ بْنُ عَابِدِ الرَّحِيْمِ

٣- فِعْلٌ ثُلاَثِيٌّ إِذَا يُجَرَّدُ   أَبْوَابُهُ سِتٌّ كَمَا سَتُسْرَدُ

٤- فَالعَيْنُ إِنْ تُفْتَحْ بِمَاضٍ فَاكْسِرِ   أَوْ ضُمَّ أَوْ فَافْتَحْ لَهَا فِي الغَابِرِ

٥- وَإِنْ تُضَمَّ فَاضْمُمَنْهَا فِيْهِ   أَوْ تَنْكَسِرْ فَافْتَحْ وَكَسْرًا عِيْهِ

٦- وَلاَمٌ اوْ عَيْنٌ بِمَا قَدْ فُتِحَا   حَلْقِيْ سِوَى ذَا بِالشُّذُوذِ اتَّضَحَا

٧- ثُمَّ الرُّبَاعِيُّ بِبَابٍ وَاحِدِ   وَ الْحِقْ بِهِ سِتا بِغَيْرِ زَائِدِ

٨- فَوْعَلَ فَعْوَلَ كَذَاكَ فَيْعَلاَ   فَعْيَلَ فَعْلَى وَ كَذَاكَ فَعْلَلاَ

٩- زَيْدُ الثُّلاَثِيْ أَرْبَعٌ مَعْ عَشْرِ   وَهْيَ لأَقْسَامٍ ثَلاَثٍ تَجْرِي

١٠- أَوَّلُهَا الرُّبَاعِ مِثْلُ أَكْرَمَا   وَفَعَّلَ وَ فَاعَلاَ كَخَاصَمَا

١١- وَاخْصُصْ خُمَاسِيًّا بِذِي الأَوْزَانِ   فَبَدْؤُهَا كَانْكَسَرَ وَ الثَّانِي

١٢- افْتَعَلَ افْعَلَّ كَذَا تَفَعَّلاَ   نَحْوُ تَعَلَّمَ وَزِدْ تَفَاعَلاَ

١٣- ثُمَّ السُّدَاسِيْ اسْتَفْعَلاَ وَ افْعَوْعَلاَ   وَافْعَوَّلَ افْعَنْلَى يَلِيهِ افْعَنْلَلاَ

١٤- وَافْعَالَ مَا قَدْ صَاحَبَ اللاَّمَيْنِ   زَيْدُ الرُّبَاعِيِّ عَلَى نَوْعَيْنِ

١٥- ذِي سِتَّةٍ نَحْوُ افْعَلَلَّ افْعَنْلَلاَ   ثُمَّ الخُمَاسِيْ وَزْنُهُ تَفَعْلَلاَ

بَابُ المَصْدَرِ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ

١٦- وَ مَصْدَرٌ أَتَى عَلَى ضَرْبَيْنِ ... مِيْمِي وَ غَيْرِهِ عَلَى قِسْمَيْنِ

١٧- مِنْ ذِي الثُّلاَثِ فَالزَمِ الَّذِي سُمِعْ ... وَمَا عَدَاهُ فَالقِيَاسَ تَتَّبِعْ

١٨- مِيْمِي الثُّلاَثِي إن يَّكُنْ مِنْ أَجْوَفِ ... صَحِيْحٍ اوْ مَهْمُوزٍ اوْ مُضَعَّفِ

١٩- أَتَى كَمَفْعَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ ... وَشَذَّ مِنْهُ مَا بِكَسْرِ العَيْنِ

٢٠- كَذَا سِمُ الزَّمَانِ وَ المَكَانِ مِنْ ... مُضَارِعٍ إن لاَّ بِكَسْرِهَا يَبِنْ

٢١- وَافْتَحْ لَهَا مِن نَّاقِصٍ وَ مَا قُرِنْ ... وَ اعْكِسْ بِمُعْتَلٍّ كَمَفْرُوْقٍ يَعِنْ

٢٢- وَ مَا عَدَا الثُّلاَثِ كُلاًّ اجْعَلاَ ... مِثْلَ مُضَارِعٍ لَهَا قَدْ جُهِلاَ

٢٣- كَذَا اسْمُ مَفْعُوْلٍ وَ فَاعِلٍ كُسِرْ ... عَيْنًا وَأَوَّلٌ لَهَا مِيْمًا يَصِرْ

٢٤- وَ آخِرَ المَاضِي افْتَحَنْهُ مُطْلَقَا ... وَضُمَّ إِنْ بِوَاوِ جَمْعٍ أُلْحِقَا

٢٥- وَسَكِّنِ انْ ضَمِيْرَ رَفْعٍ حُرِّكَا ... وَبَدْءُ مَعْلُوْمٍ بِفَتْحٍ سُلِكَا

٢٦-إلاَّ الخُمَاسِيْ والسُّدَاسِيْ فاكْسِرَنْ ... إنْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَا مْتَحَنْ

٢٧- ثُبُوْتُهَا فِي الابْتِدَا قَدِ التُزِمْ ... كَحَذْفِهَا فِي دَرْجِهَا مَعَ الكَلِمْ

٢٨- كَهَمْزِ أَمْرٍ لَهُمَا وَ مَصْدَرِ ... وَ أَلْ وَ أَيْمُنٍ وَ هَمْزِ كَا جْهَرِ

٢٩- وَ ابْنُمٍ ابْنٍ ابْنَةٍ وَ اثْنَيْنِ ... وَ امْرِيءٍ امْرَأَةٍ وَ اثْنَتَيْنِ

٣٠- كَذَا اسْمٌ اسْتٌ فِي الجَمِيْعِ فَاكْسِرَنْ ... لَهَا سِوَى فِي أَيْمُنٍ أَلِ افْتَحَنْ

٣١- وَ أَمْرُ ذِي ثَلاَثَةٍ نَحْوُ اقْبُلاَ ... ضُمَّ كَمَا بِمَاضِيَيْنِ جُهِلاَ

٣٢- وَ بَدْءُ مَجْهُوْلٍ بِضَمٍّ حُتِمَا ... كَكَسْرِ سَابِقِ الَّذِي قَدْ خُتِمَا

٣٣- مُضَارِعًا سِمْ بِحُرُوْفِ نَأْتِي ... حَيْثُ لِمَشْهُوْرِ المَعَانِي تَأْتِي

٣٤- فَإِنْ بِمَعْلُوْمٍ فَفَتْحُهَا وَجَبْ ... إلاَّ الرُّبَاعِيْ غَيْرُ ضَمٍّ مُجْتَنَبْ

٣٥- وَمَا قُبَيْلَ الآخِرِ اكْسِرْ أَبَدَا مِنَ الَّذِي عَلَى ثَلاَثَةٍ عَدَا
٣٦- فِيمَا عَدَا مَا جَاءَ مِنْ تَفَعَّلاَ كَالآتِي مِنْ تَفَاعَلَ اوْ تَفَعْلَلاَ
٣٧- وَإِنْ بِمَجْهُولٍ فَضَمُّهَا لَزِمْ كَفَتْحِ سَابِقِ الَّذِي بِهِ اخْتُتِمْ
٣٨- وَآخِرٌ لَهُ بِمُقْتَضَى العَمَلْ مِنْ رَفْعٍ اوْ نَصْبٍ كَذَا جَزْمٌ حَصَلْ
٣٩- أَمْرٌ وَنَهْيٌ إن بِهِ لاَمًا تَصِلْ أَوْلاَ وَسَكِّنْ إِنْ يَصِحَّ كَلْتَمِلْ
٤٠- وَالآخِرَ احْذِفْ إِنْ يُعَلْ كَالنُّوْنِ فِي أَمْثِلَةٍ وَنُونُ نِسْوَةٍ تَفِي
٤١- وَبَدْأَهُ احْذِفْ يَكُ أَمْرَ حَاضِرِ وَهَمْزًا انْ سُكِّنَ تَالٍ صَيِّرِ
٤٢- أَوْ أَبْقِ إِنْ مُحَرَّكًا ثُمَّ التَزِمْ بِنَاءَهُ مِثْلَ مُضَارِعٍ جُزِمْ
٤٣- كَفَاعِلٍ جِيءْ بِاسْمِ فَاعِلٍ كَمَا يُجَاءُ مِنْ عَلِمَ أَوْ مِنْ عَزَمَا
٤٤- وَمَاضٍ انْ بِضَمِّ عَيْنٍ اسْتَقَرْ كَضَخْمٍ اوْ ظَرِيْفٍ إلاَّ مَانَدَرْ
٤٥- وَإِنْ بِكَسْرٍ لاَزِمًا جَا كَالفَعِلْ وَالأَفْعَلِ الفَعْلاَنِ وَاحْفَظْ مَا نُقِلْ
٤٦- بِوَزْنِ مَفْعُوْلٍ كَذَا فَعِيلُ جَا اسْمُ مَفْعُوْلٍ كَذَا قَتِيْلُ
٤٧- لِكَثْرَةٍ فَعَّالٌ اوْ فَعُوْلُ فِعِلٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعِيْلُ

فَصْلٌ فِي تَصْرِيْفِ الصَّحِيْحِ

٤٨- وَمَاضٍ اوْ مُضَارِعٌ تَصَرَّفَا لأَوْجُهٍ كَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ اعْرِفَا
٤٩- ثَلاَثَةٌ لِغَائِبٍ كَالْغَائِبَهْ كَذَا مُخَاطَبٌ وَكَالْمُخَاطَبَهْ
٥٠- وَمُتَكَلِّمٌ لَهُ اثْنَانِ هُمَا فِي غَيْرِ أَمْرٍ ثُمَّ نَهْيٍ عُلِمَا
٥١- لِعَشْرَةٍ يُصَرَّفُ اسْمُ الفَاعِلِ فَعَلَةٍ وَفَاعِلِينَ فَاعِلِ
٥٢- وَفَاعِلِينَ فُعَّلٍ فُعَّالِ وَفِيهِمَا اضْمُمْ فَا وَشُدَّ التَّالِي

٥٣- فَاعِلَةٍ فَاعِلَتَينِ فَاعِلاَ   تِ وَ فَوَاعِلَ كَمَا قَدْ نُقِلاَ

٥٤- ثُمَّ اسْمُ مَفْعُوْلٍ لِسَبْعٍ يَاتِي   مَفْعُولَةٍ وَ ثَنِّ مَفْعُوْلاَتِ

٥٥- كَذَاكَ مَفْعُوْلٌ مُثَنَّاهُ وَ مَفْ   عُوْلُوْنَ ثُمَّ جَمْعُ تَكْسِيرٍ يُضَفْ

٥٦- وَنُونَ تَوْكِيدٍ بِالأَمْرِ وَ النَّهِي صِلْ   وَذَاتَ خِفٌّ مَعْ سُكُوْنٍ لاَتَصِلْ

فَصْلٌ فِي فَوَائِدَ

٥٧- بِالهَمْزِ وَ التَّضْعِيْفِ عَدِّ مَالَزِمْ   وَ حَرْفِ جَرٍّ إِنْ ثُلاَثِيًا وُسِمْ

٥٨- وَ غَيْرُه عَدِّ بِمَا تَأَخَّرَا   وَ إِنْ حَذَفْتَهَا فَلاَزِمًا يُرَى

٥٩- لِصَادِرٍ مِنِ امْرَأَينِ فَاعَلاَ   وَقُلْ كَالإِلَهُ زَيْدًا قَاتَلاَ

٦٠- وَلَهُمَا أَوْ زَائِدٍ تَفَاعَلاَ   وَقَدْ أَتَى لِغَيْرِ وَاقِعٍ جَلاَ

٦١- وَ ابْدِلْ لِتَاءِ الافْتِعَالِ طَاءً انْ   فَاءٌ مِنَ احْرُفٍ لإِطْبَاقٍ تَبِنْ

٦٢- كَمَا تَصِيرُ دَالاً إِنْ زَايًا تَكُنْ   أَوْ ذَالاً اوْ دَالاً كَالازْدِجَارِ صُنْ

٦٣- وَ إِنْ تَكُنْ فَالافْتِعَالِ يَا سَكَنْ   أَوْ وَاوًا اوْ تَا صَيِّرَنْ تَا وَ ادْغِمَنْ

٦٤- وَ احْكُمْ بِزَيْدٍ مِنْ أُوَيْسًا هَلْ تَنَمْ   فَوْقَ الثَّلاَثِ إِنْ بِذِي المَرَامُ تَمْ

٦٥- وَ غَالِبَ الرُّبَاعِ عَدِّ مَاعَدَا   فَعْلَلَ فَاعْكِسْنْ كَدَرْبَخَ اهْتَدَى

٦٦- كُلُّ الخُمَاسِي لاَزِمٌ إِلاَّ افْتَعَلْ   تَفَعَّلَ اوْ تَفَاعَلاَ قَدِ احْتَمَلْ

٦٧- كَذَا السُّدَاسِي غَيْرَ بَابِ اسْتَفْعَلاَ   وَاسْرَنْدَى وَ اغْرَنْدَى بِمَفْعُوْلٍ صِلاَ

٦٨- لِهَمْزِ إِفْعَالٍ مَعَانٍ سَبْعَةُ   تَعْدِيَةٌ صَيْرُوْرَةٌ وَ كَثْرَةُ

٦٩- حَيْنُونَةٌ إِزَالَةٌ وِجْدَانُ   كَذَاكَ تَعْرِيضٌ فَذَا البَيَانُ

٧٠- لِسِينِ الاسْتِفْعَالِ جَا مَعَانِي   لِطَلَبٍ صَيْرُوْرَةٍ وِجْدَانِ

٧١- كَذَا اعْتِقَادٌ بَعْدَهُ التَّسْلِيْمُ   سُؤَالُهُمْ كَاسْتَخْيَرَ الكَرِيمْ

٧٢- حُرُوْفُ وَايٍ هِيَ حُرُوفُ العِلَّةِ   وَالمَدِّ ثُمَّ اللِّيْنِ وَ الزِّيَادَةْ

٧٣- فَإِنْ يَكُن بِبَعْضِهَا المَاضِي افْتَتِحْ فَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِثَالاً كَوَضَحْ
٧٤- وَنَاقِصاً قُلْ كَغَزَا إِن اخْتُتِمْ بِهِ وَ إِنْ بِجَوْفِهِ اجْوَفَا عُلِمْ
٧٥- وَبِلَفِيفٍ ذِي اقْتِرَانٍ سَمِّ إِنْ عَيْنٌ لَهُ مِنْهَا كَلاَمٍ تَسْتَبِنْ
٧٦- وَإِنْ تَكُنْ فَاءٌ لَهُ وَ لاَمُ فَذُو افْتِرَاقٍ كَوَفَى الغُلاَمُ
٧٧- وَادْغِمْ لِمِثْلَي نَحْوُ يَازَيْدُ اكْفُفَا فَكُفَّ قُلْ وَسَمِّهِ المُضَاعَفَا
٧٨- مَهْمُوزٌ الَّذِي عَلَى الهَمْزِ اشْتَمَلْ نَحْوُ قَرَا سَأَلَ قَبْلَ مَاأَفَلْ
٧٩- ثُمَّ الصَّحِيْحُ مَا عَدَا الَّذِي ذُكِرْ كَا غْفِرْ لَنَا رَبِّي كَمَنَ لَهُ غُفِرْ

بَابُ المُعْتَلاَّتِ وَالمُضَاعَفِ وَالمَهْمُوزِ

٨٠- وَاوًا اوْ يا حُرِّكَا اقْلِبْ أَلِفَا مِن بَعْدِ فَتْحٍ كَغَزَا الَّذِيْ كَفَى
٨١- ثُمَّ غَزَوْا وَغَزَتَا كَذَا غَزَتْ وَ أَلِفٌ لِلسَّاكِنَيْنِ حُذِفَتْ
٨٢- وَالقَلْبُ فِي جَمْعِ الإِنَاثِ مُنْتَفِي وَغَزَوَا كَذَا غَزَوْتُ فَاقْتَفِي
٨٣- وَانْسُبْ لأَجْوَفَ كَقَالَ كَالَ مَا لِكَغَزَا ثُمَّ كَفَى قَدِ انْتَمَى
٨٤- كَغَزَت احْذِفْ أَلِفًا مِنْ قُلْنَ أَوْ كِلْنَ بِضَمٍّ فَا وَ كَسْرِها رَوَوْا
٨٥- وَاليَاءُ إِنْ مَاقَبْلَهَا قَدِ انْكَسَرْ فَابْقِ مِثَالُهُ خَشِيْتَ لِلضَّرَرْ
٨٦- أَوْ ضُمَّ مَعْ سُكُوْنِهَا فَصَيِّرِ وَاوًا فَقُلْ يُوْسِرُ فِي كَيُيْسِرِ
٨٧- وَ وَاوٌ اثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ يَاءً كَجِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِي جُوِرْ
٨٨- وَ إِنْ تُحَرَّكْ وَهْيَ لاَمُ كِلْمَةِ كَذَا فَقُلْ غَبِيْ مِنَ الغَبَاوَةِ
٨٩- حَرَكَةٌ لِيَا كَوَاوٍ إِنْ عَقِبْ مَا صَحَّ سَاكِنًا فَنَقْلُهَا يَجِبْ
٩٠- مِثَالُ ذَا يَقُوْلُ أَوْ يَكِيْلُ يَخَافُ وَ الأَلِفُ عَن وَّاوٍ تَقُمْ
٩١- وَ إِنْ هُمَا مُحَرَّكَيْنِ فِي طَرَفْ مُضَارِعٍ لَمْ يَنْتَصِبْ سَكِّنْ تُحَفْ
٩٢- نَحْوُ الَّذِي جَا مِن رَّمَى أَوْ مِنْ عَفَا أَوْ مِنْ خَشِيْ وَيَاءَ ذَا اقْلِبْ أَلِفَا

٩٣– وَ احْذِفْهُمَا فِـي جَمْعِـه لاَ التَّثْنِيَـهْ   وَ مَـا كَتَغْـزِيْنَ بِـذَا مُـسْتَوِيَهْ
٩٤– وَفِي اسْمِ فَاعِلِ اجْوَف قُـلْ قَـائِلاَ   بِـأَلِف زَيْـدٍ وَ هَمْـزٍ مَـا تَـلاَ
٩٥– فِي نَاقِصٍ قُلْ غَازٍ إن لَّـمْ يَنْتَـصِبْ   وَلاَ بِـأَلْ وَحَـذْف يَائِـه يَجِـبْ
٩٦– وَكَمَقُـوْلٍ اسْـمَ مَفْعُـوْلٍ خُـذَا   بِالنَّقْـلِ كَالمَكِيْـلِ وَاكْـسِرْ فَـاءَ ذَا
٩٧– وَمِثْلَـيِ الْمَغْـزُوِّ حَتْمَـاً أَدْغِمَـا   كَـذَاكَ مَخْـشِيْ بَعْـدَ قَلْـبٍ قُـدِّمَا
٩٨– وَ أَمْرُ غَائِبٍ أَتَـى مِـنْ أَجْـوَف   كَلِيَقُـلْ وَ أَصْـلُهُ غَيْـرُ خَفِـيْ
٩٩– مُخَاطَـبٌ مِنْـهُ كَقُـلْ بِالنَّقْـلِ   وَحَـذْفِ هَمْـزِه وَ عَـيْنِ الأَصْـلِ
١٠٠– وَثَنِّـه عَلَـى كَقُـوْلاَ وَ الْتَـزِمْ   مِـن نَّـاقِصٍ فِـي ذَيْـنِ حَـذْفا لِلمُـتِمْ
١٠١– وَحَذْفُ فَا المُعْتَـلِ فِـيْ مُـسْتَقْبَلِ   وَامْـرٍ وَنَهْـيٍ مَتَـى تُعْلَـمْ جَلِـي
١٠٢– بِبَابِ مَـا كَوَهَـبَ اوْ كَوَعَـدَا   وَرِثَ زِدْ وَ قَـلَّ مَـا قَـدْ وَرَدَا
١٠٣– ثُمَّ اللَّفِيْفُ لاَ بِقَيْـدٍ قَـدْ حُكِـمْ   لِلاَمِـه بِمَـا لِنَـاقِصٍ عُلِـمْ
١٠٤– وَكَالصَّحِيْحِ احْكُمْ لِعَـيْنِ مَـاقُرِنْ   وَفَـاءِ مَفْـرُوْقٍ كَمُعْتَـلٍ زُكِـنْ
١٠٥– وَأَمْرُ ذَا لِلْفَرْدِ قِـهْ وَقِـي قِيَـا   لاِثْـنَينِ قُـوْا وَ قِـيْنَ لِلْجَمْـعِ ائْتِيَـا
١٠٦– وَمَا كَمَدٍّ مَـصْدَرًا أَوْ مَـدَّ مِـنْ   مُـضَاعَفٍ فَهْـوَ بِإِدْغَـامٍ قَمِـنْ
١٠٧– أَوْ كَمَـدَدْنَ أَوْ مَـدَدْنَا فَـاظْهِرِ   وَفِـي كَلَـمْ يَمُـدَّ جَـوِّزْ كَـافِرِ
١٠٨– مَهْمُوْزٌ ابْدِلْ هَمْزَهُ مَتَـى سَـكَنْ   بِمُقْتَـضَى حَرَكَـةٍ أَوِ اتْـرُكَنْ
١٠٩– كَيَاكُلُ ايذَنْ يُومِنُوا و اتْرُكْ مَتَى   حَرَّكْتَـهُ وَ سَـابِقٌ كَـذَا أَتَـى
١١٠– نَحْوُ قَرَا وَ إِن يُّحَرَّكْ هُـوْ فَقَـطْ   كَاسْأَلْ كَذَا وَسَـلْ أَجِـزْ كَمَـا انْـضَبَطْ
١١١– وَحَذْفُ هَمْزِ خُذْ وَ مُرْ كُلِ لاَّ تَقِسْ   وَ كَالـصَّحِيْحِ غَيْـرَهُ صَـرِّفْ وَ قِـسْ
١١٢– قَد تَّمَّ مَا رُمْنَـا مِـنَ المَقْـصُوْدِ   فَاعْـذِرْ حَـدِيْثَ الـسِّنِّ يَـاذَا الجُـوْدِ
١١٣– وَ أَحْمَـدُ اللهَ مُـصَلِّيا عَلَـى   مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلاَ

ترجمة الناظم

هو أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي، الشافعي عالم،أديب(١٢٣٣ - ١٣٠٢ هـ)

ولد بطهطا في ٢٦ ذي الحجة وتعين كاتباً في محكمتها، ثم تعلم بالأزهر، واحترف التعليم، وانتقل إلى تحرير جريدة الوقائع المصرية إلى أن توفي بالقاهرة في رمضان من مؤلفاته: الأسئلة النحوية المفيدة والأجوبة العربية السديدة في النحو، النقطة الذهبية في علم العربية، حل العقود من نظم المقصود في الصرف[١]، نهاية القصد والتوسل لفهم قوله الدور والتسلسل، ووسيلة المجيز لمقصد المستجيز.[٢]

وفي «معجم المطبوعات» أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي له منظومة للمقصود في الصرف أولها: يقول بعد حمد ذي الجلال مصليا على النبي والآل شرحها محمد عليش.[٣]

وقال الباباني في ترجمته: ومن تأليفه «الأسئلة النحوية المفيدة والأجوبة العربية السعدية» في النحو مجلد. «نظم المقصود في الصرف». «النقطة الذهبية في علم العربية» في مجلد.[٤]

---

(١)والصواب أن هذا الكتاب لمحمد بن أحمد بن محمد عليش كما في ترجمته من «الأعلام» للزركلي.

(٢) «معجم المؤلفين» (١/ ٢٧١)

(٣) «معجم المطبوعات»(١/ ٣٧٣).

(٤) «هدية العارفين»(١/ ١٠٢)

مقدمة في علم الصرف

وقبل أن أشرع في شرح المنظومة أذكر مقدمة يسيرة لهذا الفن حتى يكون طالب العلم على بصيرة بما يحتويه هذا الفن من مسائل وما يتعلق به من أحكام.

ويحصل التصور لهذا الفن بمعرفة المبادئ العشرة المذكورة في قول الخضري:

مبادئ كل علم كـان حــد ... وموضوع وغاية ومستمد.

مسائل نسبة واسم حكـم ... وفضل واضع عشـر تعـد.

حده:

لغة: أصل الصرف في اللغة رد الشيء عن وجهه ، وتصريف الآيات تبيينها، وتصريف الرياح صرفها من جهة إلى أخرى [١]

وقال الثمانيني: التصريف في اللغة إنما هو الذهاب والمجيء والحركة والسكون ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾[سورة البقرة: ١٦٤] إنما هو تدبيرها، والتصرف فيها بأن يهبها مرة من جهة، ومرة من جهة أخرى.[٢]

وقال محمد محيي الدين: يطلق الصرف في لغة العرب على عدة معان منها: التغيير والتحويل ، ومن ذلك قالوا: تصريف الرياح، وتصريف الأمور،وقالوا صرفت فلاناً عن وجهه، وصرف الله عنك الأذى كل ذلك يراد به التحويل من وجه إلى وجه، ومن

(١) انظر «لسان العرب» (٩/ ١٨٩).

(٢) انظر «شرح التصريف» للثمانيني ص(٢١٠).

حال إلى حال قال الله تعالى:﴿ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٦٥].[١]

اصطلاحاً: قال ابن مالك: هو علم يتعلق ببنية الكلمة، وما لحروفها من زيادة، وأصالة، وصحة، واعتلال وشبه ذلك.[٢]

وقال ابن الحاجب: هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب.[٣]

قال محمد محيي الدين:هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناء.[٤]اهـ

موضوعه:

موضوع علم الصرف المفردات العربية والمراد بها:

الاسم المتمكن أي: المعرب، والفعل المتصرف، فلا يبحث عن الأسماء المبنية، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحروف.

قال ابن مالك: ومتعلقه من الكلمات: الأسماء التي لا تشبه الحروف، والأفعال.[٥]

---

(١) «دروس التصريف» ص(٥)

(٢) «إيجاز التعريف في علم التصريف» لابن مالك ص(٣).

(٣) «شرح الشافية» للرضي (١/ ٧).

(٤) «دروس التصريف» ص(٥).

(٥) «إيجاز التعريف» ص(٣)

وقال ابن هشام: ولا يدخل التصريف في الحروف، ولا فيما يشبهها، وهي الأسماء المتوغلة في البناء، والأفعال الجامدة.[١]

وقد كان قديما جزءاً من النحو، وكان النحو يعرف: بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة.

غايته:

التحرز من الخطأ في الكلمات العربية ، والوقاية من اللحن في ضبط صيغه ، ويساعدك على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزوائد.

قال محمد محيي الدين: ومتى درست علم الصرف استفدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية، وتقيك من اللحن في ضبط صيغها، وتيسر لك تلوين الخطاب، وتساعدك على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزائد..[٢]

استمداده:

من الكتاب والسنة ومن فصيح كلام العرب.

---

(١) «أوضح المسالك»(٤/ ٣٢٢).

(٢) «دروس التصريف» ص(٧)

مسائله:

هي قضاياه التي تذكر فيه صريحاً،أو ضمناً نحو: كل واو أو ياء تحركت وانفتح ما قبلها، قلبت ألفاً، ونحو:إذا اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون، قلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء.

نسبته:

من علوم العربية.

اسمه:

علم الصرف.

حكمه:

الوجوب الكفائي.

فضله:

يعتبر الصرف من أهم العلوم العربية؛لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها ، والعلم بالجموع القياسية، والسماعية ، والشاذة، ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال، أو إدغام،أو إبدال،وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها خشية الوقوع في الخطأ.

قال ابن عصفور: التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضها فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة؛لأنه ميزان

العربية. ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف... إلى أن قال: ومما يبين شرفه أيضاً أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، ثم ذكر أمثلة على ذلك. اهـ ملخصًا.[١]

واضعه:

قال السيوطي -رحمه الله-:

وأما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي رحمه الله في أول كتابه «شرح القواعد» أن أول من وضعه معاذ بن جبل رضي الله عنه ولم تطمئن النفس إلى ذلك وسألته عنه لما قرأته عليه وما مستنده في ذلك فلم يجبني بشيء ولم أقف على سند لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ الهراء رحمه الله: أن أبا مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان كان نظر في النحو، ثم لما أحدث الناس التصريف جلس إلى معاذ الهراء رحمه الله فسمعه يقول لرجل كيف تبني من «تؤزهم أزاً»، مثل يا فاعل افعل فأنكره أبو مسلم رحمه الله وقال:

قد كان أخذهم في النحو يعجبني ... حتى تعاطوا كلام الزنج والروم.

في أبيات أُخَر، وأجابه معاذ الهراء رحمه الله بأبيات أوردتها في «طبقات النحاة»

فوضح بهذا أن واضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء رحمه الله تعالى[١] وأنه تخرج على شيخنا معاذ بن جبل رضي الله عنه،وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ببغداد.[٢]

---

(١) «الممتع الكبير في التصريف» ص(٣١)

مقدمة الناظم

١- يَقُــوْلُ بَعْــدَ حَمْــدِ ذِي الجَــلاَلِ مُــصَلِّيًا عَلَــى الــنَّبِيْ وَ الآلِ

افتتح الناظم هذه المنظومة كما هو عادة المصنفين بالحمد لله تعالى ،اقتداء بكتاب الله تعالى فإن القرآن ابتدئ في ترتيبه بالفاتحة وهي مبدوءة بالحمد،واقتداء بفعل النبي ﷺ فقد كان يعلم أصحابه خطبة الحاجة، وهي مبدوءة بالحمد لله تعالى.

والحمد هو كما عرفه ابن القيم رحمه الله فقال: فالحمد إخبار عن محاسن المحمود مع حبه وإجلاله وتعظيمه.(٣)

(ذي الجلال): بمعنى صاحب العظمة، قال صاحب اللسان:

جَلَّ الشيءُ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالةً وهو جَلٌّ وجَلِيلٌ وجُلال عَظُم والأُنثى جَلِيلة وجُلالة وأَجَلَّه عَظَّمه يقال جَلَّ فلان في عَيني أَي عَظُم وأَجْلَلته رأَيته جَلِيلاً نَبيلاً

---

(١) قال الشيخ/ محمد محيي الدين:والذي يمكن أن تطمئن إليه النفس أن معاذاً هو أول من أفرد مسائل الصرف بالبحث والتأليف، والذي بدأ التكلم فيه مستقلاً عن فروع العربية، وأنه أكثر من مسائل التمرين التي كان المتقدمون يسمونها التصريف، وأن العلماء من بعده ترسموا خطاه، وتقيلوا منهجه، واتبعوا سبيله،واقتفوا أثره،،وهم مع هذا يضعون الضوابط والقيود، ويستدرك اللاحق منهم على السابق فيزيد قيدا، أو يهمل مقيداً، حتى نضج هذا العلم، واستقامت مباحثه،وعلى هذا المعنى دون ماعداه يصح قولهم: إن واضع هذا العلم هو معاذ الهراء. دروس التصريف (٩).

(٢) انظر كتاب «سبب وضع العربية»للسيوطي ص(٦٢).

(٣)«بدائع الفوائد» (٢/ ٣٢٥).

وأَجْلَلته في المرتبة وأَجْللته أَي عَظَّمته وجَلَّ فلان يَجِلُّ بالكسرِ جَلالة أَي عَظُم قَدْرُه فهو جَلِيل وقول لبيد:

غَيْـــرَ أَن لا تَكْـــذِبَنْها في التقَـــى   واجْزِهَـــا بـــالبِرِّ لله الأَجَـــلّ

يعني الأَعظم.(١)

ثم ثنى الناظم بالصلاة على رسوله الأمين وعلى آله المتبعين لهديه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

والصلاة من الله تعالى على رسوله: هي كما عرفها الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى-: هي رحمة خاصة فوق الرحمة التي تكون لكل أحد، ولا ندري ما هي.(٢)

ومن الملائكة والمؤمنين: الدعاء والإستغفار.

وقوله:(**النبي**) ويقال: النبيء بالهمز، فعلى الأول تكون مشتقة من النَبْوة وهي المكان المرتفع .

وعلى الثاني بالهمز:تكون مشتقة من الإنباء وهو الإخبار والإعلام

وقوله:(**والآل**) المراد بآله هم أتباعه على ملته،ويدخل فيهم دخولاً أولياً قرابته المؤمنون به.

٢- عَبْـــدٌ أَسِـــيْرُ رَحْمَـــةِ الكَـــرِيمِ   أَيْ أَحْمَـــدُ بْـــنُ عَابِـــدِ الـــرَّحِيْمِ

قوله:(**عبدٌ**) فاعل للفعل (**يقول**) أي:يقول عبدٌ.

---

(١) «لسان العرب» مادة جلل.

(٢) انظر «شرح بلوغ المرام»(١/ ٢٥)

(**أسير**) صفة (**لعبد**) وهو مضاف و(**رحمة**) مضاف إليه، و(**رحمة**) مضاف و(**الكريم**) مضاف إليه.

(**أي أحمد بن عابد الرحيم**): يريد نفسه أي: يقول العبد أحمد بن عبد الرحيم :

فصل: المجرد والمزيد

بدأ الناظم رحمه الله بذكر أوزان الفعل.

وينقسم الفعل بحسب التجرد والزيادة إلى قسمين:

الأول: مجرد:

وهو ما كانت جميع حروفه أصلية، بحيث لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

والمجرد ينقسم إلى: ثلاثي، ورباعي.

وبدأ الناظم بالثلاثي المجرد فقال:

٣- فِعْلٌ ثلاثِيٌّ إذَا يُجَرَّدُ أَبْوَابُهُ سِتٌّ كَمَا سَتُسْرَدُ

أي:أن الفعل الثلاثي المجرد باعتبار الماضي مع المضارع له ستة أبواب كما سيذكرها.

٤- فَالعَيْنُ إِنْ تُفْتَحْ بِمَاضٍ فَاكْسِرِ أَوْ ضُمَّ أوْ فَافْتَحْ لَهَا فِي الغَابِرِ

أي: أن عين الفعل تكون مفتوحة في الماضي، وهي مع المضارع على ثلاثة أبواب

الأول: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع «**فعَل يفْعِل**».

مثال ذلك: [ضرَب- يضرِب، جلَس -يجلِس،وعَد- يعِد، باع- يبِيْع، رمَى - يرمِي، وقَى -يقِي، فرَّ- يفِر،أتَى- يأتِي].

الثاني: بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع «**فعَل يفعُل**».

مثال ذلك: [نصَر- ينصُر، قال- يقُوْل،مرَّ -يمُرُّ،غزَا- يغزُو].

الثالث: بفتح العين في الماضي، وفتحها في المضارع«**فعَل يفعَل**».

مثال ذلك: [فتَح- يفتَح،ذهَب- يذهَب، وضَع -يضَع، وهَل- يوْهَل،سأَل- يسْأَل، قرَأ- يقْرَأُ].

٥- وَإِنْ تُضَمَّ فَاضْمُمَنْهَا فِيْهِ أَوْ تَنْكَسِرْ فَافْتَحْ وَكَسْرًا عِيْهِ

ذكر الناظم بقية أبواب الفعل الثلاثي المجرد فقال:(**وَإِنْ تُضَمَّ فَاضْمُمَنْهَا فِيْهِ**).

الرابع: بضم العين في الماضي مع ضمها في المضارع«**فعُل يفْعُلُ**».

مثال ذلك: [كرُم -يكْرُم، حسُن -يحْسُنُ].

(**أَوْ تَنْكَسِرْ فَافْتَحْ**).

الخامس: بكسر العين في الماضي مع فتحها في المضارع «**فَعِل يَفْعَل**».

مثال ذلك: [فَرِح -يفْرَح، وجِل- يوْجَل،خاف -يَخَاْف، هاب -يهَاْب، عوِرَ- يعْوَرُ، رضِي- يرْضَى،أَمِنَ -يأْمَن].

(**وَكَسْرًا عِيْهِ**).

السادس: بكسر العين في الماضي مع كسرها في المضارع «**فعِل يَفْعِل**».

مثال ذلك: [حسِب -يحْسِب[1]، نَعِم- يَنْعِم، وَرِث - يَرِث].

(١) هذا الفعل مشترك بين البابين السادس والخامس؛لجواز الوجهين في عين مضارعه: الفتح لغة تميم، والكسر لغة الحجاز، وقد جاءت القراءة بهما في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر، وقراءة الباقين بالكسر. انظر «اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر»(١/ ٤٥٧)

٦- وَلاَمٌ اوْ عَـيْنٌ بِمَـا قَـدْ فُتِحَـا حَلْقِيْ سِـوَى ذَا بِالـشُّذُوذِ اتَّـضَحَا

أي: كل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين واللام،أي :أن حروفه من أحرف الحلق الستة «الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء».

وما جاء من هذا الباب ولم يكن عينه أو لامه حرفاً حلقياً فهو شاذ مثل:[أبى - يأْبَي]، أو من تداخل اللغات مثل: [ركَن- يرْكَنُ].

ثم ثنى الناظم بالرباعي المجرد فقال:

٧- ثُـمَّ الرُّبَـاعِيُّ بِبَـابٍ وَاحِـدِ وَ الْحِـقْ بِـهِ سِـتا بِغَيْـرِ زَائِـدِ

أي أن الفعل الرباعي **المجرد** على وزن واحد وهو«**فَعْلَلَ**».

مثال ذلك: [دحرج -يدحرج، دربخ- يدربخ].

وقد ألحق بالرباعي المجرد ستة أوزان (١) وهي كما ذكرها الناظم فقال:

٨- فَوْعَـلَ فَعْـوَلَ كَـذَاكَ فَـيْعَلاَ فَعْيَـلَ فَعْلَـى وَ كَـذَاكَ فَعْلَـلاَ

الأول:«**فَوْعَلَ**» مثل:جوربه أي: ألبسه الجورب.

الثاني:«**فَعْوَلَ**» مثل: رهوك في مشيته أي:أسرع.

الثالث:«**فَيْعَلَ**» مثل:بَيْطر أي: أصلح الدواب.

الرابع:«**فَعْيَلَ**» مثل:شَرْيف الزرع أي:قطع شريانه.

الخامس:«**فَعْلَى**» مثل:سلقى أي: استلقى على ظهره.

السادس:«**فَعْلَلَ**» مثل: جلبب أي: ألبسه الجلباب.

---

(١) والإلحاق هو: أن تزيد في البناء زيادة لتلحقه بآخر أكثر منه فيتصرف تصرفه.

وزاد بعضهم «فَعْنَلَ» مثل: قلنسه أي : ألبسه القلنسوة.

القسم الثاني: المزيد

وهو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

وينقسم إلى قسمين: ثلاثي مزيد فيه، ورباعي مزيد فيه.

أولاً: الثلاثي المزيد

وله أربعة عشر وزناً كما ذكرها الناظم -رحمه الله- بقوله:

٩- زَيْدُ الثُّلاَثِيْ أَرْبَعٌ مَعْ عَشْرِ وَهْيَ لِأَقْسَامٍ ثَلاَثٍ تَجْرِي

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما زيد فيه بحرف واحد، ويسمى بالرباعي المزيد، ويأتي على ثلاثة أوزان وهي كما ذكره الناظم فقال:

١٠- أَوَّلُهَا الرُّبَاعِ مِثْلُ أَكْرَمَا وَفَعَّلَ وَ فَاعَلاَ كَخَاصَمَا

١ - «**أَفْعَلَ**» مثل: أَكْرم، أَعْطى.

٢ -«**فَعَّلَ**» مثل: فرَّح، زكَّى.

٣ -«**فَاعَلَ**» مثل: خاصَم، قاتَل.

الثاني: ما زيد فيه بحرفين ، ويسمى بالخماسي المزيد، وله خمسة أوزان كما ذكرها الناظم بقوله:

١١- وَاخْصُصْ خُمَاسِيًّا بِذِي الأَوْزَانِ فَبَدْؤُهَا كَانْكَسَرَ وَ الثَّانِي

١٢- افْتَعَلَ افْعَلَّ كَذَا تَفَعَّلاَ نَحْوُ تَعَلَّمَ وَزِدْ تَفَاعَلاَ

١ -«**انْفَعَلَ**» مثل: انْكَسر، انْقَطع، انْقَاد.

٢ -«**افْتَعَلَ**» مثل: اشْتَقَّ، اجْتَمع، اخْتار، ادّعى، اتّصل، اضْطَرب،اصْطَبر.

٣-«**افْعَلَّ**» مثل احمرَّ ، اصفرَّ،اعورَّ.

٤ -«**تَفَعَّلَ**» مثل: تعلَّم، تذكَّر، تطهَّر.

٥ -«**تَفَاعَلَ**» مثل تَبَاعد،تَشَاور، تَبَارك.

الثالث: مازيد فيه ثلاثة أحرف، ويسمى بالسداسي المزيد، وهو على خمسة أوزان كما ذكرها الناظم بقوله:

١٣- ثُمَّ السُّدَاسِيْ اسْتَفْعَلاَ وَ افْعَوْعَلاَ ... وَافْعَوَّلَ افْعَنْلَى يَلِيهِ افْعَنْلَلاَ

١٤- وَافْعَالَ مَا قَدْ صَاحَبَ الَّلامَين ... .

١ -«**اسْتَفْعَلَ**» مثل: اسْتَغفر،اسْتَرجع.

٢ -«**افْعَوْعَلَ**» مثل:اعْشَوْشَب[1]،اغْدَوْدن[2].

٣-«**افْعَوَّلَ**» مثل: اجْلَوّذ، اعْلَوَّط.[3]

٤ - «**افْعَنْلَى**» مثل: اسْلَنْقَى[1].

---

(١) يقال:«اعشوشب المكان» أي كثر عشبه.

(٢) يقال:«إغدودن النبت»إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد، واغدودن الشعر طال. «لسان العرب (١٣/ ٣١١)

(٣) قال في «اللسان»(٣/ ٤٨١): «اجْلَوَّذَ بهم السير اجْلِوَّاذاً أي دام مع السرعة وهو من سير الإبل ومنه اجْلَوَّذَ المطر أَي امتد وقت تأَخره وانقطاعه» .

كذلك اعلوط: قال في «اللسان»(٧/ ٣٥٣):«اعْلَوَّطَ بعيرَه اعْلِوّاطاً إِذا تعلّق بعُنقه وعَلاه».

٥- «افْعَنْلَلَ» مثل : اقْعَنْسَسَ(٢)

٦-« افْعالَّ» مثل:احْمَارَّ.

النوع الثاني: الرباعي المزيد، وهو على قسمين كما قال الناظم:

.... زَيْدُ الرُّبَاعِيِّ عَلَى نَوْعَيْنِ

١٥- ذِي سِتَّةٍ نَحْوُ افْعَلَلَّ افْعَنْلَلاَ ثُمَّ الخُمَاسِيْ وَزْنُهُ تَفَعْلَلاَ

القسم الأول: مازيد فيه بحرفين، ويسمى بالسداسي المزيد، وله وزنان:

١-«افْعَلَلَّ» بتشديد اللام مثل: اطْمَأَنَّ، اقْشَعرَّ.

٢-«افْعَنْلَلَ» مثل: احْرَنْجَم(٣).

القسم الثاني: ما زيد فيه بحرف واحد،ويسمى بالخماسي المزيد، وله وزن واحد وهو«تَفَعْلَلَ» مثل: تدحرج.

---

(١) قال في «اللسان»(٧/ ٤٣٨):اسلنقى على قفاه هو الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه.

(٢) قال في «اللسان» (٦/ ١٧٧):«اقْعَنْسَسَ البعير وغيره امتنع فلم يتبع وكل ممتنع مُقْعَنْسِس والمُقْعَنسِسُ الشديد وقيل المتأخر وجمل مُقْعَنْسِسٌ يمتنع أن يُقاد».

(٣) قال في «اللسان»(١٢/ ١٣٠):«احْرَنْجَمَ القومُ اجتمع بعضهم إلى بعض واحْرَنْجَمَت الإبل اجتمعت وبركت».

بَابُ الـمَصْدَرِ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ

تعريف المصدر:

هو اسم دل على حدث مجرد من الزمان متضمناً أحرف فعله لفظاً نحو:[علم- علماً]، أو تقديراً نحو:[قاتل- قتالاً].

قال الناظم-رحمه الله-:

١٦- وَمَصْدَرٌ أَتَى عَلَى ضَرْبَيْنِ مِيمِي وَغَيْرِهِ عَلَى قِسْمَيْنِ

ذكر الناظم -رحمه الله أن المصدر ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: مصدر ميمي:

وهو ما كان في أوله ميم زائدة نحو:« منقلب» وهو من المصادر القياسية.

القسم الثاني: مصدر غير ميمي:

وهذا القسم ينقسم إلى قسمين:

الأول: قياسي: وهو ما يقاس غيره عليه.

الثاني:سماعي:أي أنه يحفظ كل مصدر على ما جاء عن العرب ، ولا يقاس عليه.

قال الناظم:

١٧- مِنْ ذِي الثُّلاَثِ فَالزَمِ الَّذِي سُمِعْ وَمَا عَدَاهُ فَالقِيَاسَ تَتَّبِعْ

أي: أن مصدر الفعل الثلاثي الأغلب فيه أنه يلزم ما سمع عن العرب، فلا تحكمه قاعدة عامة حتى يقاس عليه.

وما عدا الفعل الثلاثي؛فمصدره قياسي كما سيأتي.

ثم شرع الناظم في ذكر المصدر الميمي من الفعل الثلاثي فقال -رحمه الله-:

١٨- مِيمِي الثُّلَاثِي إِن يَّكُنْ مِنْ أَجْوَفِ   صَحِيْحٍ اوْ مَهْمُوزٍ اوْ مُضَعَّفِ

١٩- أَتَى كَمَفْعَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ   وَشَذَّ مِنْهُ مَا بِكَسْرِ العَيْنِ

أي:أن المصدر الميمي من الفعل الثلاثي إذا كان أجوفاً:بأن كانت عينه واواً أو ياءً،نحو: (قال-باع)، أو صحيحاً:بأن يكون سالماً من أحرف العلة ومن الهمز نحو: [ضرب]، أو مهموزاً:بأن يكون أحد حروفه همزة نحو: (أكل-سأل-قرأ)، أو مضعفاً:بأن يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو: [مدَّ-شدَّ] يكون المصدر على وزن:«**مَفْعَل**» بفتح الميم والعين. نحو:[شرب -مشرب ،قال- مقال، أخذ- مأخذ، فرَّ -مَفَرّ، شدَّ- مَشَدّ].

فإذا كان الفعل مثالاً: أي صحيح اللام، وحذفت فاؤه في المضارع فيأتي على وزن «**مَفْعِل**» بفتح الميم وكسر العين نحو: [وَعَدَ- مَوعِد، وَرَدَ مَورِد].

وقوله:(**وشذ منه ما بكسر العين**) أي: أن هناك أفعالاً ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن«**مَفْعَل**» بفتح العين، وردت شاذة على وزن«**مفْعِل**» نحو: [رجع- مرْجِعاً، بات- مَبِيْتَاً، صار- مَصِيراً، غفر- مَغْفِرَة، عرف- مَعْرِفَة].

٢٠- كَذَا سِمُ الزَّمَانِ وَ المَكَانِ مِنْ   مُضَارِعٍ إن لاَّ بِكَسْرِهَا يَبِنْ

أي: أن اسم الزمان والمكان من الفعل المضارع - بشرط أن لا يكون عين الفعل في المضارع مكسوراً، سواء كان مفتوحاً، أو مضموماً-يكون على وزن «**مَفْعَل**» بفتح الميم والعين نحو: [شرِب -مَشْرَب، كتب- مَكْتَب، أكل -مَأْكَل].

وقد شذّ مجيء اسم الزمان والمكان مما كان عينه مفتوحاً،أو مضموماً على وزن«مفْعِل» بكسر العين، والقياس الفتح نحو: [مغرِب، مسجِد، مشرِق،منسِك، مسقِط، محشِر، مرفِق، مجمِع، مطلِع]. وهي كلمات سماعية.

فإذا كان مكسور العين في الفعل المضارع ؛فاسم الزمان والمكان منه يأتي على وزن« مَفْعِل» بفتح الميم وكسر العين نحو: [جَلَسَ -يَجْلِس -مَجْلِس،عَرَضَ- يَعْرِض - مَعْرِض].

٢١- وَافْتَحْ لَهَا مِن نَّاقِصٍ وَمَا قُرِنْ   وَاعْكِسْ بِمُعْتَلٍّ كَمَفْرُوْقٍ يَعِنْ

أي :أن المصدر الميمي، وكذلك اسم الزمان، والمكان من الفعل الناقص(١)، واللفيف المقرون(٢) يأتي على وزن:«مَفْعَل» بفتح الميم والعين نحو: [سَعَى- مَسْعَى، رَمَى- مَرْمَى، كوى- مَكْوَى].

قوله: (**واعكس بمعتل كمفروق يعن**)أي: أن المصدر الميمي، واسم الزمان ، والمكان من الفعل المعتل فاؤه ويُسمى بالمثال(٣)، واللفيف المفروق(٤) يكون على وزن:«مَفْعِل» بكسر العين عكس ما سبق نحو:[وعد -موعِد،وضع- موضِع، ولد- مولِد، وقع -موقِع، وقى -موقى].

٢٢- وَمَا عَدَا الثُّلاَثِ كُلاًّ اجْعَلاَ   مِثْلَ مُضَارِعٍ لَهَا قَدْ جُهِلاَ

---

(١) الفعل الناقص: هو ما كان لامه حرف علة نحو: رمى، سعى.

(٢) اللفيف المقرون: هو ما كان عينه ولامه حرف علة نحو: طوى،نوى.

(٣) المثال: وهو ما كان فاء فعله حرف علة نحو: وعد.

(٤) اللفيف المفروق: وهو ما كان فاؤه ولامه حرف علة نحو: وفى،وقى.

٢٣- كَذَا اسْمُ مَفْعُوْلٍ وَ فَاعِلٍ كُسِرْ عَيْنًا وَأَوَّلٌ لَهَا مِيْمًا يَصِرْ

أي: أن المصدر الميمي ، وكذلك اسم الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي وكذلك اسم المفعول يكون مثل الفعل المضارع المغير الصيغة بشرط إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر. نحو: [دَحْرَجَ -يُدَحْرِجُ- مُدَحْرَج، أَكْرَم- يُكْرِم -مُكْرَم، عظَّم -يُعَظِّم- مُعَظَّم، اسْتَخْرَجَ- يَسْتَخْرِجُ مُسْتَخْرَج، انْطَلَقَ- يَنْطَلِقُ- مُنْطَلَق، اتَّقَى- يَتَّقِي- مُتَّقَى]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾[سورة الإسراء: الآية ٨٠].

وقوله: **(وفاعل كسر عيناً)** أي :أن اسم الفاعل من غير الثلاثي يكون مثل اسم المفعول، ولكن بكسر العين نحو: [منطلِق، مكرِم، مستخرِج، منصرِف].

٢٤- وَ آخِرَ المَاضِي افْتَحَنْهُ مُطْلَقَا وَضُمَّ إنْ بِوَاوِ جَمْعٍ أُلْحِقَا

أي: أن آخر الفعل الماضي بكل أقسامه سواء كان صحيحاً بأقسامه، أو معتلاً بأقسامه يكون مفتوحاً مطلقاً سواءً كان مبنياً للمعلوم، أو للمجهول، للمذكر،و المؤنث،في الإفراد والتثنية، للغائب والغائبة نحو: [شَرِب، دَحْرَج، ضَرَبَتْ، ضَرَبا، أَكَلا،أكلتا].

وقوله : **(وضم إن بواو جمع ألحقا)** أي: أن الفعل الماضي يكون مضموماً إذا لحقت به واو الجماعة نحو: [ضربوا، أكلوا، دحرجوا].

٢٥- وَسَكِّنِ انْ ضَمِيْرَ رَفْعٍ حُرِّكَا وَبَدْءُ مَعْلُوْمٍ بِفَتْحٍ سُلِكَا

أي: سكن الفعل الماضي إن اتصل به ضمير رفع متحرك كتاء الفاعل نحوقوله تعالى:﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ [سورة المدثر: ١٢]، أو «نا» الدالة على الفاعلين

نحوقوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾[سورة النساء: ١٥٧]،أو نون النسوة نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾[سورة النساء: ٢٥].

قوله: (وبدء معلوم بفتح سُلِكَا) أي: أن الفعل الماضي المبني للمعلوم يكون الحرف الأول منه مفتوحاً كالأمثلة السابقة ثم استثنى الناظم-رحمه الله- بعض المواضع فقال:

٢٦-إِلاَّ الخُمَاسِيْ والسُّدَاسِيْ فاكْسِرَنْ إِنْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَـامْتَحَنْ

أي: إلا الفعل الماضي الخماسي، وكذلك الفعل السداسي إن كان مبدوءاً بهمزة وصل فيبدأ بكسر همزة الوصل نحو: [اِمْتحن، اِسْتخرج].

ثم شرع الناظم يعرف همزة الوصل ،ويبين مواضعها وبعض أحكامها

تعريفها:قال رحمه الله تعالى:

٢٧- ثُبُوتُهَا فِي الابْتِدَا قَدِ التُزِمْ كَحَذْفِهَا فِي دَرْجِهَا مَعَ الكَلِمْ

أي:أن همزة الوصل: هي التي تثبت في حال الابتداء بها ، وتسقط في حال الدرج.

وسميت بذلك: لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

مواضعها:

توجد همزة الوصل في الأسماء والأفعال والحروف.

٢٨- كَهَمْزِ أَمْرٍ لَهُمَا وَ مَصْدَرِ وَ أَلْ وَ أَيْمُنٍ وَ هَمْزِ كَـاجْبُرِ

١- فعل الأمر الذي ماضيه خماسي نحو: ارْتَقب قال تعالى:﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾[سورة الدخان: ٥٩]

٢- فعل الأمر الذي ماضيه سداسي نحو: اسْتغفر قال تعالى:﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٨٠]

٣- مصدر الفعل الماضي الخماسي نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾[سورة يونس: ٦]، ونحو قوله تعالى:﴿ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [سورة آل عمران: ٤].

٤- مصدر الفعل الماضي السداسي نحو قوله تعالى:﴿اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة فاطر: ٤٣].

٥-«أل» فالهمزة فيها همزة وصل.

٦-«ايمن»ويقال:«ايم» وهو للقسم.

٧- فعل الأمر الذي ماضيه ثلاثي ،وأشار إليه بقوله: (وهمز كاجهر) نحو قوله تعالى:﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾[سورة هود: ٤٢]

وكل هذه المواضع التي ذكرت قياسية.

٢٩- وَابْنُمٍ ابْنٍ ابْنَةٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرِىءٍ امْرَأَةٍ وَاثْنَتَيْنِ

٣٠- كَذَا اسْمٌ اسْتٌ ....

ذكر الناظم في هذين البيتين الأسماء التي ذكرت فيها همزة الوصل وهي سماعية وهي كما يلي:

١- ابنم ٢- ابن ٣- ابنة ٤- اثنين ٥- امرئ ٦- امرأة ٧-اثنتين ٨-اسم ٩- است ١٠- ايمن وقد سبق ذكره.

وكلها وردت في القرآن إلا ثلاثة أسماء وهي: ابنم، واست، وأيمن.

كيفية البدء بها: قال الناظم رحمه الله:

٣٠- .... فِي الجَمِيعِ فَاكْسِرَنْ لَهَا سِوَى فِي أَيْمُنٍ أَلِ افْتَحَنْ

أي :أن همزة الوصل يبدأ بها مكسورة في جميع المواضع السابقة إلا في كلمة: «ايمن»، و«أل» فتكون مفتوحة[1].

٣١- وَ أَمْرُ ذِي ثَلاَثَةٍ نَحْوُ اقْبُلاَ ضُمَّ كَمَا بِمَاضِيَيْنِ جُهِلاَ

أي: أن همزة الوصل في فعل الأمر الثلاثي تكون مضمومة نحو قوله تعالى: ﴿اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾[سورة المائدة:١١٠]، كذلك تكون مضمومة في الماضي المبني للمجهول الخماسي نحو :[اُنطلِق]، والسداسي نحو:[اُسْتغفِر].

وبهذا ينتهى الناظم من ذكر كيفية البدء بهمزة الوصل.

---

(١) قد ورد في كلمة«ايمن» الفتح والكسر ويترجح الفتح.

الفعل الماضي

شرع الناظم رحمه الله في ذكر التغييرات التي تحدث للفعل الماضي المبني للمجهول فقال -رحمه الله -:

٣٢- وَبَدْءُ مَجْهُوْلٍ بِضَمٍّ حُتِمَا كَكَسْرِ سَابِقِ الَّذِي قَدْ خَتَمَا

أي: أن الفعل الماضي المبني للمجهول يُضم أوله حتماً، ويكسر الحرف الذي قبل الأخير نحو قوله تعالى:﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [سورة الزخرف: ٥٧] ونحو قوله تعالى:﴿ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٤].

الفعل المضارع

شرع الناظم رحمه الله تعالى في ذكر الفعل المضارع وبعض أحكامه فقال:

٣٣- مُضَارِعًا سِمْ بِحُرُوْفِ نَأْتِي   حَيْثُ لِمَشْهُوْرِ المَعَانِي تَأْتِي

أي: أن الفعل المضارع له علامة يتميز بها وهي مجيء حروف «نأتي» في أوله، وهذه الحروف الأربعة لها معانٍ مشهورة نحو:[أُكلم، نُكلم، تُكلم، يُكلم].

ويشترط في هذه الأحرف :أن تكون زائدة على الفعل الماضي.

وقوله: (سِمْ) من الوسم وهو العلامة.

٣٤- فَإِنْ بِمَعْلُومٍ فَفَتْحُهَا وَجَبْ   إلاَّ الرُّبَاعِيْ غَيْرُ ضَمٍّ مُجْتَنَبْ

٣٥- وَ مَا قُبَيْلَ الآخِرِ اكْسِرْ أَبَدَا   مِنَ الَّذِي عَلَى ثَلاَثَةٍ عَدَا

٣٦- فِيْمَا عَدَا مَا جَاءَ مِنْ تَفَعَّلاَ   كَالآتِي مِنْ تَفَاعَلَ اوْ تَفَعْلَلاَ

أي: أن هذه الحروف الأربعة تكون مفتوحة إذا كان الفعل المضارع مبنياً للمعلوم نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً﴾[سورة النساء: ٩٢] وقوله تعالى:﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[سورة الإنسان: ٦]، وقوله تعالى: ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً﴾[الجن:٩]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك:٤] إلا إذا كان الفعل المضارع رباعياً فيُضم أوله نحو قوله تعالى: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾[سورة الإنسان: ٦] وقوله تعالى:﴿يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٧] ويجتنب غير الضم من الحركات.

ويكسر ما قبل آخره إذا كان الفعل زائداً على الثلاثة بأن كان رباعياً نحو قوله تعالى:﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[سورة النساء: ٧٤]، أو خماسياً نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[آل عمران:١٠١] أو سداسياً نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [النساء:١١٠].

ثم استثنى الناظم ما كان على وزن:«تفعَّل» و«تفاعل» و«تَفَعْلَلَ» نحو: [تَمَزَّق، تَقَاتَل، تَدَحْرَجَ]. فإنه يفتح ما قبل آخره في المضارع نحو: [يَتمَزَّقُ، يَتَقَاتَلُ، يَتَدَحْرَجُ]، ولو عبر الناظم بقوله: «ما بدئ بتاء مزيدة» كما فعل غيره لكان أعم وأخصر.

٣٧- وَإِنْ بِمَجْهُولٍ فَضَمُّهَا لَزِمْ كَفَتْحِ سَابِقِ الَّذِي بِهِ اخْتُتِمْ

أي: أن الفعل المضارع إذا كان مبنياً للمجهول ؛فإنه يُضم أوله لزوماً ويفتح الحرف الذي قبل آخره نحو قوله تعالى:﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ﴾[سورة البقرة: ١٥٤] ونحو قوله تعالى: ﴿ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾[سورة الحِجْر: ٦٥].

٣٨- وَآخِرٌ لَهُ بِمُقْتَضَى العَمَلْ مِنْ رَّفْعٍ اوْ نَصْبٍ كَذَا جَزْمٌ حَصَلْ

بعد أن ذكر الناظم رحمه الله ما يحصل للمضارع من تغييرات إذا كان مبنياً للمعلوم،أو للمجهول ، ذكر أن آخر الفعل المضارع يتغير بحسب العوامل الداخلة عليه من رفع ،أو نصب،أو جزم، فإذا كان خالياً من العوامل فيكون مرفوعاً، وإذا دخلت عليه النواصب فينصب، وإذا دخلت عليه الجوازم فيجزم.

وذِكْر الناظم لذلك استطرادٌ، ومحله علم الإعراب(النحو)

٣٩- أَمْــرٌ وَنَهْــيٌ إِن بِــهِ لامًــا تَــصِلْ أَوْلاَ وَ سَــكِّنْ إِنْ يَــصِحَّ كَلْتَمِــل
٤٠- وَالآخِرَ احْذِفْ إنْ يُعَلْ كَالنُّوْنِ فِــي أَمْثِلَــةٍ وَنُــوْنُ نِــسْوَةٍ تَفِــي

أي: أن الأمر والنهي يكون في الفعل المضارع بشرط أن يتقدمه اللام وهي لام الأمر نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[الحج:٢٩]، (أو لا)أي: لا الناهية نحو قوله تعالى: ﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[سورة هود: ١١٣] وقوله تعالى: ﴿لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾ [سورة يوسف: ٦٧].

(وسكن إن يصح) أي: يكون آخر الفعل المضارع مجزوماً بالسكون بشرط أن يكون صحيحاً ولم يتصل به حرف علة نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ﴾.

(وَالآخِرَ احْذِفْ إنْ يُعَلْ) أي: إذا كان آخر الفعل المضارع حرف علة فيكون مجزوماً بحذف حرف العلة كالنون في الأمثلة الخمسة إذا دخل عليها جازم فتجزم بحذفها نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُواْ لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا﴾

وأما قوله: (ونون نسوة تفي) أي: أن نون النسوة لا تحذف من الفعل المضارع المتصل بها إذا دخل عليه لام الأمر ،أو لا الناهية الجازمة؛لأن نون النسوة ليست بنون إعراب بل هي ضمير كالواو في الجمع المذكر.

٤١- وَ بَدْأَهُ احْذِفْ يَكُ أَمْــرَ حَاضِــرِ وَ هَمْــزًا انْ سُــكِّنَ تَــالٍ صَــيِّرِ
٤٢- أَوْ أَبْقِ إِنْ مُحَرَّكًــا ثُــمَّ الْتَزِمْ بِنَــاءَهُ مِثْــلَ مُــضَارِعٍ جُــزِمْ

أي:إذا أردت أن تأتي بفعل الأمر الحاضر من المضارع فاحذف أحرف المضارعة من أوله، ثم ينظر إلى الحرف التالي لأحرف المضارعة،فإن كان ساكناً تأتي بهمزة وصل لتعذر الابتداء بالساكن نحو: [يَشْرَبُ-اشْرَب].

وإن كان متحركاً اكتفيت بحذف حرف المضارعة نحو: [يُدَحْرِجُ- دَحْرِجْ].

وأما قوله: (**ثم التزم بناءه مثل مضارع جزم**) أي: أن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه؛فإن كان الفعل المضارع مجزوماً بالسكون ففعل الأمر منه يبنى على السكون ، وإن كان المضارع مجزوماً بحذف حرف العلة ؛فالأمر منه يبنى على حذف حرف العلة، وإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون فالأمر منه يبنى على حذف النون. وهذا هو القول الصحيح وهو مذهب البصريين، وأما الكوفيون فيقولون:إنه معرب مجزوم.

وبهذا انتهى الناظم رحمه الله من ذكر الفعل المضارع والأمر وما يحصل لهما من تغييرات.

اسم الفاعل

شرع الناظم رحمه الله تعالى في ذكر اسم الفاعل، وأوزانه

تعريف اسم الفاعل:

هي صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل على جهة الحدوث.

أوزانه:

قال الناظم -رحمه الله-:

٤٣- كَفَاعِلٍ جِيءْ بِاسْمِ فَاعِلٍ كَمَا يُجَاءُ مِنْ عَلِمَ أَوْ مِنْ عَزَمَا

يكون من الفعل الثلاثي على وزن: «فَاعِل» إذا كان الماضي متعدياً مكسور العين نحو: [علِم-عالِم]، أو مفتوحاً مطلقاً نحو: [عزَم- عازِم، ضرَب- ضارِب، نصَر- ناصِر، فتَح- فاتِح].

٤٤- وَمَاضٍ انْ بِضَمِّ عَيْنٍ اسْتَقَرْ كَضَخْمٍ اوْ ظَرِيْفٍ إِلاَّ مَانَدَرْ

أي: إن كان الفعل الماضي مضموم العين فاسم الفاعل منه يكون على وزن: «فَعْلٌ» نحو: [ضَخُمَ- ضَخْمٌ]، و«فَعِيْلٌ» نحو: [عَظُمَ- عَظِيْمٌ].

وقوله: (**إلا ما ندر**) أي أنه قد يأتي على غير هذين الوزنين وهو نادر.

فقد يأتي على وزن« فَعَلٌ» بفتحتين نحو: [حَسَنٌ، بَطَلٌ]، أو على وزن«أَفْعَلُ» نحو [أَمْلَح]. كما قال ابن مالك-رحمه الله-

وفَعْلٌ أولى وفَعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل.

وأفعل فيه قليل وأفعل ....

٤٥- وَ إِنْ بِكَسْرٍ لاَزِمًا جَا كَالفَعِلْ وَ الأَفْعَلِ الفَعْلاَنِ وَ احْفَظْ مَا نُقِلْ

أي: إن كان الفعل الماضي لازماً مكسور العين فاسم الفاعل منه على وزن: «فَعِلٌ»،«أَفْعَلٌ»،« فَعْلَان».

فيكون على وزن:«فَعِلٌ» إن دَلَّ الفعل على عرض نحو:[فَرِح-فَرِحٌ، حَزِنَ-حَزِنٌ].

ويكون على وزن:«أَفْعَلٌ» إن دلَّ الفعل على لون أو عيب نحو:[عَوِرَ-أَعْوَرٌ، حَمِرَ-أَحْمَرٌ].

ويكون على وزن:«فَعْلَانٌ» إن دل الفعل على امتلاء أو خلو نحو:[عَطِشَ-عَطْشَان، شَبِعَ- شَبْعَان].

وهذه الأوزان لاسم الفاعل إذا كان الفعل ثلاثياً، ويكون اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة و كسر ما قبل الآخر ولو تقديراً نحو:[يُدَحْرِجُ- مُدَحْرِجٌ، يَسْتَخْرِجُ، مُسْتَخْرِجٌ- يَسْتَدْعِي- مُسْتَدْعِي، يَخْتَارُ- مُخْتَار].

اسم المفعول

بعد أن انتهى الناظم رحمه الله من ذكر اسم الفاعل شرع في ذكر اسم المفعول، وأوزانه.

تعريفه: هو وصف يشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث.

أوزانه: قال الناظم رحمه الله تعالى:

٤٦- بِوَزْنِ مَفْعُوْلٍ كَذَا فَعِيْلُ جَا اسْمُ مَفْعُوْلٍ كَذَا قَتِيْلُ

أي: أن اسم المفعول يكون من الفعل الثلاثي على وزن: «**مَفْعُولٌ**» نحو [منفوش] في قوله تعالى: ﴿**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**﴾ [سورة القارعة: ٥] ، و[مسكوب] في قوله تعالى: ﴿**وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ**﴾ [سورة الواقعة: ٣١]

وإن كان الفعل لازماً زيد له ما يتمم معناه من جار أو ظرف حرف نحو: [ذَهَبَ، مَذْهُوبٌ به]، [جَلَسَ، مجْلُوسٌ عنده].

كذلك يكون على وزن: «**فَعِيلٌ**» نحو: [قَتِيلٌ].

ويكون اسم المفعول من غير الثلاثي بزيادة ميم مضمومة بدلاً من أحرف المضارعة مع فتح ما قبل الآخر ولو تقديراً نحو: [يَسْتَخْرِجُ- مُسْتَخْرَجٌ، يَنْطَلِقُ - مُنْطَلَقٌ، يَنْقَادُ- مُنْقَادٌ، يَخْتَارُ- مُخْتَار[1]].

---

(١) «مختار» وهذه الكلمة تصلح لاسم الفاعل، ولاسم المفعول باعتبار الحركة المقدرة.

صيغ المبالغة

تعريف صيغ المبالغة:

هي عبارة عن صيغ محوَّلة عن اسم الفاعل،للدلالة على الكثرة، والمبالغة في الحدث.

أوزان صيغ المبالغة:

قال الناظم -رحمه الله-:

٤٧- لِكَثْرَةٍ فَعَّالٌ اوْ فَعُوْلُ فَعِلٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعِيْلُ

١-«فَعَّال» نحو : [هَمّاز- مَشّاء] من قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [سورة القلم: ١١] ، [مَنّاع] من قوله تعالى:﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ﴾ [سورة ق:٢٥]

٢- «فَعُولٌ» نحو: [غفور- شكور] من قوله تعالى:﴿إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر: ٣٠].

٣-«فَعِلٌ» نحو: [حَذِرٌ- فَطِنٌ].

٤-«مِفْعَالٌ» نحو: [مِقدامٌ- مِهذارٌ].

٥-«فَعِيلٌ» نحو:[سميع -عليم] من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٨١]

فَصْلٌ فِي تَصْرِيْفِ الصَّحِيْح

شرع الناظم-رحمه الله- في ذكر تصريف الأفعال الصحيحة الخالية من حروف العلة فقال:

٤٨- وَ مَاضٍ اوْ مُضَارِعٌ تَصَرَّفَا لأَوْجُهٍ كَالأَمْرِ وَ النَّهِي اعْرِفَا

أي:أن الفعل الماضي والمضارع والأمر والنهي تتصرف بسبب إلحاق الضمائر على أوجه وهي كما قال:

٤٩- ثَلاثَةٌ لِغَائِبٍ كَالْغَائِبَهْ كَذَا مُخَاطَبٌ وَ كَالْمُخَاطَبَهْ

٥٠- وَ مُتَكَلِّمٌ لَهُ اثْنَانِ هُمَا فِي غَيْرِ أَمْرٍ ثُمَّ نَهْيً عُلِمَا

أي :أن الماضي والمضارع يأتي على ثلاثة أوجه للغائب، وثلاثة أوجه للغائبة وهي:

للغائب: [كَتَبَ-كَتبَا- كَتبُوا]، [يَكْتُبُ- يَكْتُبَانِ- يَكْتُبُونَ]، [لِيَكْتُبْ- لِيَكْتُبَا- لِيَكْتُبُوا].

للغائبة: [كَتَبَتْ- كَتبَتَا- كَتَبْنَ]، [تَكْتُبُ- تَكْتُبَانِ- يَكْتُبْنَ]،[لِتَكْتُبْ- لِتَكْتُبَا- لِيَكْتُبْنَ].

وكذلك يأتي للمخاطب على هذه الأوجه وهي كما يلي:

للمخاطب: [كتبت- كتبتما- كتبتم]،[تكتب- تكتبان- تكتبون]،[اكتب- اكتب- اكتبوا].

للمخاطبة:[كتَبْتِ-كتبتما-كتبتن]،[تكتب-تكتبين-تكتبن]،[اكتبي - كتب - كتب

وأما **النهي** فنحو قولك:[لا ينصر- لا ينصرا- لا ينصروا- لا ينصرن- لا تنصر- لا تنصرا- لا تنصروا- لا تنصري- لا تنصرا- لا تنصرن]

أما **المتكلم** فله اثنان وهما في حال الماضي: [كتبتُ- كتبْنا].

وفي حال المضارع: [أكتبُ-نكتبُ].

وأما قوله: (**في غير أمر ثم نهي عُلِمَا**) أي لا يأتي الوجهان للمتكلم من الأمر والنهي. فلا يقال: [لا أضرب][1] بدخول لا الناهية،و[لنضربْ[2]] بدخول لام الأمر.

٥١- لِعَشْرَةٍ يُصَرَّفُ اسْمُ الفَاعِلِ فَعَلَةٍ وَ فَاعِلَيْنِ فَاعِلِ

٥٢- وَ فَاعِلِينَ فُعَّلٍ فُعَّالِ وَ فِيْهِمَا اضْمُمْ فَا وَشُدَّ التَّالِي

٥٣- فَاعِلَةٍ فَاعِلَتَيْنِ فَاعِلاَتِ وَ فَوَاعِلَ كَمَا قَدْ نُقِلاَ

أي: أن اسم الفاعل يتصرف لعشرة أوزان وهي:

١-«**فَعَلَةٌ**» نحو: [قتلة].

٢-«**فَاعِلَيْنِ**» نحو: [قَائِمَيْنِ].

٣- «**فَاعِلٌ**» نحو: [قَائِمٌ].

٤- «**فاعِلِينَ**» نحو: [قائِمِينَ].

٥-«**فُعَّلٌ**» نحو: [نُصَّرٌ].

٦-«**فُعَّالٌ**» نحو: [نُصَّارٌ].

---

(١) لكن قد يقال ذلك قليلاً كما في حديث«لا ألفين أحدكم يأتي يوم القيامة»

(٢) قد ورد ذلك ولكنه قليل كما في قوله تعالى:﴿ولنحملْ خطاياكم﴾

وفي الخامس والسادس يضم أوله وهو الفاء ويشدد الحرف الثاني.

٧-«فَاعِلَةٌ» نحو: [قَائِمَةٌ].

٨-« فاعِلَتِينِ» نحو: [قَائِمَتِينِ].

٩- «فَاعِلَاتٌ» نحو: [قائِمَاتٌ].

١٠-«فَوَاعِلٌ» نحو: [نَوَاصِرٌ].

انتهى الناظم من ذكر الأوجه التي يتصرف عليها اسم الفاعل، ثم شرع في ذكر الأوجه التي يتصرف عليها اسم المفعول فقال:

٥٤- ثُمَّ اسْمُ مَفْعُوْلٍ لِسَبْعٍ يَاتِي مَفْعُولَةٍ وَثَنِّ مَفْعُوْلَاتِ

٥٥- كَذَاكَ مَفْعُوْلٌ مُثَنَّاهُ وَمَفْ عُوْلُوْنَ ثُمَّ جَمْعُ تَكْسِيرٍ يُضَفْ

أي: اسم المفعول يتصرف على سبعة أوجه:

١-«مَفْعُولَةٌ» نحو: [مقتولة] للمفرد المؤنث.

٢-«مَفْعُولَتَانِ» نحو: [مقتولتان]. للمثنى المؤنث.

٣-«مَفْعُولَات» نحو: [مقتولات]. لجمع الإناث.

٤- «مَفْعُول» نحو: [مقتول]. للمفرد المذكر.

٥- «مَفْعُولَانِ» نحو: [مقتولان]. للمثنى المذكر.

٦-«مَفْعُولُون» نحو: [مقتولون]. لجمع المذكر.

٧-«مَفَاعِل» نحو: [مناصر]. لجمع التكسير.

حكم نون التوكيد

قال الناظم-رحمه الله-:

٥٦- وَنُونَ تَوْكِيدٍ بِالأَمْرِ وَ النَّهِي صِلْ وَذَاتَ خِفٍّ مَعْ سُكُوْنٍ لاَتَصِلْ

نون التوكيد تنقسم إلى قسمين:

١-ثقيلة : وهي المشددة.

٢-خفيفة: وهي الساكنة.

أحكام نون التوكيد:

اعلم أن نون التوكيد لا تدخل إلا على الأفعال، وإذا دخلت على الفعل تكسبه توكيداً، واستقبالاً نحو قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [سورة يوسف: ٣٢] ولها أحكام إذا دخلت على الفعل وهي كما يلي:

١- **الفعل الماضي**: يمتنع توكيده بالنون؛لأنه يدل على الزمن الماضي، والنون تخلص الفعل للمستقبل فيمتنع قولك: [كتبنَّ] .

٢- **فعل الأمر**: تدخل عليه نون التوكيد بدن شرط ؛لأنه مستقبل دائماً فتقول: [اكتبنَّ- اضربنَّ].

٣- الفعل المضارع:

* يجب توكيده بشروط:

أ- أن يكون مثبتاً.

ب- أن يكون دالاً على الإستقبال.

ج- أن يكون جواباً لقسم.

د- أن يكون غير مفصول من لام القسم بفاصل.

نحو قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾[سورة الأنبياء: ٥٧]

فإذا فقد شرط من الشروط السابقة امتنع توكيده نحو قوله تعالى:﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[سورة يوسف: ٨٥]

*يقرب توكيده من الوجوب أي يكون كثيراً، وذلك في الأحوال الآتية:

أ- أن يكون الفعل مسبوقاً بكلمة تدل على الطلب تفيد الأمر،أو النهي، أو الدعاء، أو التمني، أو الاستفهام، وقد أشار الناظم إلى بعض هذه الأمور بقوله:(وَنُوَنَ تَوْكِيدٍ بِالأَمْرِ وَ النَّهِيِ صِلْ)

فالنهي نحو قولك: [لا تضربنَّ].

والاستفهام نحو قولك: [هل تضربنَّ].

والدعاء نحو قولك: [لا يُرِيَنَّكَ الله مكروهاً].

ب- إذا كان الفعل واقعاً بعد «إما» الشرطية نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾[سورة الأنفال: ٥٧]

* يقل توكيده في الأحوال الآتية:

أ- أن يكون بعد لا النافية نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾ [سورة النمل: ١٨].

ب- أن يكون بعد «ما» الزائدة نحو قول الشاعر:

قليلاً به ما يحمدنَّك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنماً.

ج- أن يقع الفعل بعد«لم» نحو قولك: [لم يحضرنَّ علي].

د- أن يقع الفعل بعد شرط غير«إن» نحو قولك: [من يذاكرنَّ ينجح].

وأما قول الناظم: (وَذَاتَ خِفٍّ مَعْ سُكُوْنٍ لاتَصِلْ) أي: أن نون التوكيد الخفيفة لا تجتمع مع الساكن لأنها ساكنة فلا يجتمع ساكنان، فلا تجتمع مع ألف التثنية، ونون الإناث.

فَصلٌ فِي فَوَائِدَ

قال الناظم -رحمه الله-:

٥٧- بِالهَمْزِ وَ التَّضْعِيْفِ عَدِّ مَا لَزِمْ   وَ حَرْفِ جَرٍّ إنْ ثُلاَثِيًا وُسِمْ

اعلم أن الفعل ينقسم بحسب التعدي واللزوم إلى قسمين:

الأول: المتعدي

تعريفه: وهو ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه.

علامته: أن تتصل به «ها» تعود على غير المصدر نحو: [زيد ضربه عمرو]، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام أي: غير مقترن بحرف جر نحو: [مضروب].

أقسامه: ينقسم إلى ثلاثة أقسام.

أولاً: ما يتعدى إلى مفعول واحد نحو: [حفظ محمد الدرس].

ثانياً: ما يتعدى إلى مفعولين: إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر وهو ظن وأخواتها، وإما لا وهو أعطى وأخواتها.

ثالثاً: ما يتعدى لثلاثة مفاعيل: وهو باب أعلم وأرى.

الثاني: اللازم

تعريفه: هو ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به نحو: [خرج محمد]، [جلس محمد].

وقد يكون اللازم متعدياً بطرق كما ذكرها الناظم -رحمه الله-.

١ - زيادة الهمز في أوله نحو: [أكرم زيد عمراً].

٢- التضعيف نحو: [فرَّحت زيداً].

٣- زيادة حرف الجر نحو: [ذهبت بعلي].(١)

والتعدية بالهمز والتضعيف خاصة بالفعل الثلاثي المجرد كما قال الناظم:(**إن ثلاثياً وسم**)، وأما التعدية بحرف الجر فهي للثلاثي ولغيره نحو: [انطلقت به].

ولذلك قال الناظم-رحمه الله-:

٥٨- وَغَيْرُه عَدِّ بِمَا تَأَخَّرَا وَإِنْ حَذَفْتَهَا فَلاَزِمًا يُرَى

أي: غير الثلاثي يتعدى بما تأخر .أي: بما تأخر ذكره في الأسباب في البيت السابق وهو حرف الجر.

---

(١) كذلك من أسباب التعدية:

أ-زيادة ألف المفاعلة نحو: جالس زيدٌ العلماء.

ب- زيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج زيد المال.

ج- التضمين النحوي: وهو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية لتتعدى تعديتها نحو قوله تعالى: ﴿وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾[سورة البقرة: ٢٣٥] ضمن تعزموا معنى تنووا فعدى تعديته.

وأما قوله: (**وإن حذفتها فلازماً يرى**)أي: إن حذفت هذه الأسباب التي مر ذكرها فيصير المتعدي لازماً .

كذلك من الأسباب التي يصير بها المتعدي لازماً:

١ – تحويل الفعل المتعدي إلى «فعُل» بضم العين نحو: [فهُم زيد]، [ضرُب زيد].

٢–صيرورته مطاوعاً نحو: [كسرْتُه فانْكَسر].

٣– التضمين: وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها نحو قوله تعالى:﴿**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ**﴾[سورة النور: ٦٣].

ضُمِّن يخالف معنى يخرج فصار لازماً.

ثم شرع الناظم في ذكر بعض الصيغ التي تدل على المشاركة، وتُصَيِّر المتعدي لازماً، أو اللازم متعدياً فقال:

٥٩– لِصَادِرٍ مِنِ امْرَأَينِ فَاعَلاَ وَقَلْ كَالإِلَهُ زَيْداً قَاتَلاَ

أي: أن الفعل الصادر من اثنين نحو: [قاتل، ناضل] يكون على وزن:«فَاعَل»وهذا هو الأصل، ويدل على الاشتراك بين الاثنين في الفعل وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ ينسب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية، ولذلك إذا كان الفعل لازماً يصير متعدياً نحو: [مَاشَيْتُه] والأصل :مشيت ومشى.

وقد يأتي«فَاعَلَ»على خلاف الأصل كما أشار الناظم إلى ذلك نحو:قاتل الله زيداً

٦٠– وَلَهُمَا أَوْ زَائِدٍ تَفَاعَلاَ وَقَدْ أَتَى لِغَيْرِ وَاقِعٍ جَلاَ

أي:أنه قد يأتي الفعل الصادر من اثنين فأكثر على وزن «**تفاعل**» فيدل على المشاركة بين اثنين فأكثر، فيكون كلاً منهما فاعلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى بخلاف «**فاعل**» المتقدم.ولذلك إذا كان «**فاعل**» المتقدم متعدياً لاثنين، صار بهذه الصيغة متعدياً لواحد نحو: [جاذب زيد عمراً ثوباً]، [تجاذب زيد وعمرو ثوباً]، وإذا كان متعدياً لواحد صار بهذه الصيغة لازماً نحو: [خاصم زيدٌ عمراً]، و[تخاصم زيد وعمرو].

وأما قوله:(**وقد أتى لغير واقع جلا**) أي: أن «**تفاعل**» قد تأتي لغير المشاركة وهو التظاهر بغير الواقع نحو: [تمارض]. أي أظهر المرض، وكذلك [تناوم، تغافل]. أي: أظهر النوم والغفلة.

٦١- وَ ابْدِلْ لِتَاءِ الِافْتِعَالِ طَاءً انْ فَاءٌ مِنَ احْرُفٍ لإِطْبَاقٍ تَبِنْ

أمر الناظم -رحمه الله- بإبدال التاء طاءً من افتعل إذا كان فاء افتعل حرفاً من حروف الإطباق وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء، وذلك لأن هذه الأحرف من أحرف الاستعلاء والتاء من حروف الاستفال فبينهما تباعد، ويحصل عسر في النطق فوجب إبدال التاء حرفاً يقاربها في المخرج، ويوافق ما قبلها في الصفة.

مثال: [اصطبر] أصلها بالتاء [اصتبر] ثم أبدلت التاءُ طاءً.

[اضطرب] أصلها بالتاء [اضترب] ثم أبدلت التاءُ طاءً.

[اطَّرد] أصلها بالتاء[اطترد] ثم أبدلت التاء طاءً[اطْطَرد] ثم أدغمت الطاء في الطاء.

[اظَّهر] أصلها [اظتهر] ثم أبدلت التاءُ طاءً [اظْطَهر] ثم أبدلت الطاء ظاءً، ثم أدغمت الظاء في الظاء.

٦٢- كَمَا تَصِيْرُ دَالاً إِنْ زَايًا تَكُنْ أَوْ ذَالاً اوْ دَالاً كَالاِزْدِجَارِ صُنْ

أي: أن تاء «**افتعل**» تصير دالاً إن كان فاء الفعل زاياً، أو ذالاً،أو دالاً، وذلك لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الأحرف الثلاثة مجهورة فأبدلت التاء دالاً لتجانسهما في المخرج ، وتوافق ما قبلها في الصفة حتى يسهل التلفظ.

مثال: [ادَّمع] أصلها [ادْتَمع] ثم أبدلت التاءُ دالاً فصارت[ادْدَمع] ثم أدغمت الدال في الدال.

[ادَّكر] أصلها[اذْتكر] ثم أُبدلت التاءُ دالاً فصارت[اذْدَكر] ثم أدغمت الذال في الدال.

[ازْدَجر] أصلها[ازتجر] ثم أبدلت التاء دالاً فصارت[ازدجر].

٦٣- وَ إِنْ تَكُنْ فَالاِفْتِعَالِ يَا سَكَنْ أَوْ وَاوًا اوْ ثَا صَيِّرَنْ تَا وَ ادْغِمَنْ

أي: إذا كانت فاء «**افتعل**» ياءً ساكنة،أو واواً ،أو ثاءً قلبت الياء والواو والثاء تاءً، ثم أدغمت في تاء «**افتعل**»

مثال ذلك: [اتَّسَر] أصلها[ايْتَسَر] ثم أبدلت الياء تاءً فصارت[اتْتَسَر] ثم أدغمت التاء في التاء.

[اتَّقَى] أصلها[اوْتَقَى] ثم أبدلت الواو تاءً فصارت[اتْتَقَى] ثم أدغمت التاء في التاء.

[اتَّغَر] أصلها[اثْتَغَر] ثم أبدلت الثاء تاءً فصارت[اتْتَغَر] ثم أدغمت التاء في التاء.

فصل في أحرف الزيادة

قال الناظم –رحمه الله–:

٦٤– وَ احْكُمْ بِزَيْدٍ مِنْ أُوَيْسًا هَـلْ تَـنَمْ   فَـوْقَ الـثَّلاَثِ إِنْ بِـذِي الْمَـرَامُ تَـمْ

تعريف الزيادة:

هو أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يسقط في بعض التصاريف لغير علة تصريفية.

أحرف الزيادة:

عشرة مجموعة في قول الناظم:(أُوَيْسًا هَلْ تَنَمْ) وهي: الهمزة–الواو– الياء– السين–الألف– الهاء–اللام– التاء– النون–الميم.

فذكر الناظم –رحمه الله– أنه يحكم على هذه الأحرف بأنها زائدة إذا كانت الكلمة زائدة على ثلاثة أحرف.

كيفية معرفة الزائد:

يعرف الزائد بطرق منها:

الأولى: أن يسقط في بعض تصاريف الكلمة، ويصح المعنى بدونه ما لم يكن زائداً للإلحاق.

مثال: [ضارب، مضروب]. فالألف والواو زائدتان.

الثانية: طريقة خاصة لكل حرف حتى يعرف أنه زائد أم أصلي.

١ – الهمزة: تزاد في الاسم نحو: أحمر، وفي الفعل نحو: أكرم، ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة متى صحبت أكثر من أصلين، ومتأخرة بشرط أن تُسبق بألف مسبوقة بأكثر من أصلين نحو: [شعراء، كرماء].

٢– الألف: ويحكم بزيادتها متى صحبت أكثر من أصلين نحو : [ضارب، حبلى]، ولا تكون هي أول الكلمة؛لأنها ساكنة، ولا يبدأ بساكن.

٣– الواو: ويحكم بزيادتها متى صحبت أكثر من أصلين ولم تتصدر نحو: [جوهر، كوثر، عوسج].من الاسماء ، و[حوقل، وصومع]. من الأفعال.

٤– الياء: ويحكم بزيادتها إذا وقعت في كلمة ومعها ثلاثة أحرف كلها أصول،أو أكثر ليست في أول الكلمة، وبعدها أربعة فهي زائدة نحو: [يرمع– بيطر–يلمع].

فإن وقعت الياء في أول الكلمة وبعد أربعة أصول فهي أصل نحو:[يستعور]

٥– الميم: ويحكم بزيادتها متى سبقت أكثر من أصلين نحو: [مرحب] .

وهذه الميم لا تزاد في الأفعال، وإنها تزاد في أنواع كثيرة من الأسماء كالمصادر وغيرها.

٦–النون: ويحكم بزيادتها متطرفة إن كانت مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين نحو: سكران، ومتوسطة بين أربعة أحرف إن كانت ساكنة غير مضعفة نحو: [غضنفر]، أو كانت من باب الانفعال كـ [الانطلاق]، أو بدأت المضارع نحو: [نشرب].

٧- التاء والسين: تزاد في باب التفعل والتفاعل والافتعال والاستفعال وهو موضع زيادة السين نحو: [تدحرج- تعاون- اقتدار- استغفار].

وتزاد التاء كذلك في التأنيث نحو: [صائمة- قائمة]، وفي المضارع نحو: [تصوم].

٨- الهاء واللام: وزيادتها قليلة نحو: [أمهات-يهريق]، ودليل زيادتها سقوطها في الأمومة، والإراقة.(١)

٦٥- وَ غَالِبَ الرُّبَاعِ عَدٍّ مَاعَدَا فَعْلَلَ فَاعْكِسْنْ كَدَرْبَخَ اهْتَدَى

بعد أن ذكر الناظم -رحمه الله- في الأبيات السابقة الفعل الثلاثي، ومنه المتعدي واللازم، وطريقة تعدية اللازم ، ولزوم المتعدي.

ذكر في هذا البيت أن أبواب الرباعي كلها متعدية إلا ما كان على وزن: «فَعْلَلَ» نحو: [دربخ]، فإنه على عكس المتعدي أي يكون لازماً.

٦٦- كُلُّ الخُمَاسِي لاَزِمٌ إِلاَّ افْتَعَلْ تَفَعَّلَ اوْ تَفَاعَلاَ قَدِ احْتَمَلْ

ذكر الناظم -رحمه الله- في هذا البيت أن أبواب الخماسي كلها لازمة إلا ثلاثة أبواب فهي مشتركة بين اللازم والمتعدي وهي ما كان على وزن:

«افْتَعَل» نحو: [اهتدى زيدٌ]،[اقتطع عمرو أرضاً].

«تَفَعَّل» نحو قوله تعالى: ﴿**إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ**﴾.

«تَفَاعَلَ» نحو: [تجاهلَ زيدٌ كلامَ عمروٍ].

فهذه مشتركة بين اللازم والمتعدي، وأشار إلى ذلك بقوله: (قد احتمل).

٦٧- كَذَا السُّدَاسِي غَيْرَ بَابِ اسْتَفْعَلاَ وَاسْرَنْدَى وَ اغْرَنْدَى بِمَفْعُولٍ صِلاَ

(١) انظر دروس التصريف(٤١-٤٩)، لمح الطرف(١٠٨)، حاشية بذل المجهود (٥٠).

أي:أن أبواب السداسي كلها لازمة إلا باب «**استفعل**»؛فإنه مشترك بين اللازم والمتعدي.

مثال اللازم: [استحجر الطين].

مثال المتعدي: [استخرج المال].

وكذلك استثنى كلمتين من باب «**افعنلى**» وهما: [اسرندى- اغرندى][١] . فإنهما متعديان نحو: اسرندى زيداً النعاسُ واغرنداه قال الراجز:

إن النعـــاس اليـــوم يـــسرنديني أطـــرده عـــني ويغرنـــديني

---

(١) معناهما: غلب عليه وقهره.

فصل: في معاني صيغ الزوائد

الزيادة في الكلمة قد تكون لمعنى من المعاني، وقد تكون لغرض لفظي؛ كإلحاق كلمة بأخرى نحو: [قردد] ألحق بجعفر، أو تكثير الحروف نحو: [قبعثري]، أو للنطق بالساكن كهمزة الوصل،أو للتعويض نحو:[عِدَة].

وقد ذكر الناظم بعض معاني صيغ الزيادة فقال:

٦٨- لِهَمْزِ إِفْعَالٍ مَعَانٍ سَبْعَةُ تَعْدِيَةٌ صَيْرُوْرَةٌ وَكَثْرَةُ

٦٩- حَيْنُونَةٌ إِزَالَةٌ وِجْدَانُ كَذَاكَ تَعْرِيضٌ فَذَا البَيَانُ

ذكر رحمه الله أن لهمزة «**أفعل**» سبعة معاني وهي كما يلي:

١- التعدية: وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً نحو: [أقمتُ زيداً]، والأصل [قام زيد]، فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد، وإن كان متعدياً لواحد صار بها متعدياً لاثنين، وإذا كان متعدياً لاثنين صار بها متعدياً لثلاثة كما في باب أعلم وأرى.

٢- الصيرورة: أي صيرورة شيء ذا شيء نحو: [ألبن الرجل].أي صار ذا لبن، [أمشى الرجل]. أي صار ذا ماشية، [أثمر البستان].أي صار ذا ثمر.

٣-الكثرة: أي كثرة أصل الفعل عند الفاعل نحو: [أشجر المكان].أي كثر شجره، [ألبن الرجل].إذا كثر عنده اللبن.

٤- الحينونة: أي كون الشيء ذا وقت يقرب منه حصوله، نحو:[أحصد الزرع]. أي حان وقت حصاده.

٥- الإزالة: أي :إزالة الفعل عن المفعول، وهو متعدي نحو قولك: [أشكيت زيداً].أي :أزلت شكواه، ونحو قولك: [أعجمت الكتاب]. أي: أزلت عجمته.

٦- الوجدان: أي:أنك وجدت الشيء على صفة معينة، وذلك نحو:[أكرمت زيداً].أي: وجدت زيداً كريماً، وكذلك [أبخلته].أي: وجدته بخيلاً.

٧- التعريض: أي: أنك تعرض المفعول لمعنى الفعل، نحو: [أبعت المنزل].أي: عرضته للبيع، [أرهنت المتاع].أي: عرضته للرهن.

وهناك معانٍ أخرى لم يذكرها الناظم:

* كالاستحقاق نحو: [أحصد الزرع]أي: استحق الزرع الحصاد.

* والدخول في الزمان والمكان نحو:[أشأم،أعرق، أصبح، أمسى]أي: دخل الشام ،والعراق، والصباح، والمساء.

٧٠- لِسِينِ الاسْتِفْعَالِ جَا مَعَانِي   لِطَلَبٍ صَيْرُورَةٍ وِجْدَانِ
٧١- كَذَا اعْتِقَادٌ بَعْدَهُ التَّسْلِيْمُ   سُؤَالُهُمْ كَاسْتَخْيَرَ الكَرِيمُ

ذكر الناظم-رحمه الله- أن لسين«استفعل» معاني وهي:

١-الطلب: أي طلب أصل الفعل ، وهو متعدي نحو: استغفر الله.أي: [طلب المغفرة].

٢- الصيرورة: وهو التحول نحو قولك: [استحجر الطين]. أي: صار حجراً، و[استخل الخمر].أي: صار خلاً.

٣-الوجدان: أي: وجود المفعول متصفاً بما اشتق منه أصل الفعل، وعند ذلك يصير لازماً، ومتعدياً نحو قولك: [استجدت شيئا]. أي وجدته جيداً.

٤-الاعتقاد: أي: اعتقاد صفة الشيء نحو: [استكرمته]. أي: اعتقدت أنه كريم، و[استحسنت كذا]. أي: اعتقدت حسنه.

٥- التسليم أو الاسترجاع: وهو تسليم النفس إلى الله، وإذعانها لأمره نحو قولك: [استرجع القوم عند المصيبة]. أي: قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، ويسمى هذا : اختصار حكاية الشيء

٦- السؤال: نحو قولك: [استخبر]. أي: سأل الخبر.

وقد تأتي لغير هذه المعاني :

* كالمصادفة نحو قولك:[استكرمت زيداً أو استبخلته] أي: صادفته كريماً أو بخيلاً.

* والقوة نحو قولك:[استُهْتِر، استكبر]أي: قوي هتره وكبره.

باب الفعل المعتل وأقسامه

٧٢- حُرُوْفُ وَاي هِيَ حُـرُوفُ العِلَّـةِ والمَـــدِّ ثُــمَّ اللِـيْنِ وَ الزِّيَــادَةِ

ذكر الناظم -رحمه الله- أن هذه الثلاثة الأحرف وهي: الواو، والألف، والياء هي حروف العلة والمد واللين والزيادة.

وسميت بحروف العلة: لأنها يطرأ عليها الحذف والتغيير كما تطرأ العلة على الأجسام.

وسميت بحروف المد: لأنها قابلة للمد، والزيادة على المد الطبيعي.

وسميت بحروف اللين: لخروجها من مخرجها بسهولة ويسر، وبدون كلفة أو مشقة.

وسميت بحروف الزيادة: لأنها تزاد على أصل الكلمة.

وهذه الثلاثة الأحرف قد تتصل بالفعل فيصير الفعل معتلاً، وله أقسام سيذكرها الناظم رحمه الله.

القسم الأول: المثال : وهو ما كانت فاء الفعل حرف علة ولذلك قال:

٧٣- فَإن يَكُن بِبَعْضِهَا المَاضِـي افْتَـتَحْ فَــسَمِّ مُعْــتَلاً مِثَــالاً كَوَضَــحْ

أي: إن افتتح الفعل الماضي بأحد حروف العلة سُمّي مثالاً نحو: [وضح- وعد- يسر].

وسمي مثالاً؛لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه عند اتصال الضمائر به.

القسم الثاني: الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة ولذلك قال:

٧٤- وَنَاقِـصاً قُـلْ كَغَـزَا إِنِ اخْتُـتِمْ بِـــهِ ....

أي: أن الفعل الناقص ما اختتم بحرف علة نحو: [غزا- رمى]. فلام الفعل حرف علة.

وسمي ناقصاً: لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف.

القسم الثالث: الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة ولذلك قال:

٧٤- .... وَ إِنْ بِجَوْفِهِ اجْوَفَا عُلِمْ

أي: إن كان حرف العلة في جوفه ، يسمى بالأجوف نحو: [قال- باع- كال]

وسمي بالأجوف: لخلو جوفه .أي: وسطه من الصحيح.

القسم الرابع: اللفيف: وهو ما اجتمع فيه حرفا علة وهو على قسمين.

الأول: لفيف مقرون: وهو ما كانت عينه ولامه حرف علة ولذلك قال:

٧٥- وَبِلَفِيْفٍ ذِي اقْتِرَانٍ سَمٍّ إِنْ عَيْنٌ لَهُ مِنْهَا كَلاَمٍ تَسْتَبِنْ

أي: سم باللفيف المقرون ؛إن كانت عين الفعل كاللام في كونها حرف علة نحو: [طوى- قَوِيَ-حَيِيَ].

وسمي بذلك: لاقتران حرفي العلة.

الثاني: لفيف مفروق: وهو ما كانت فاؤه ولامه حرف علة ولذلك قال:

٧٦- وَإِنْ تَكُنْ فَاءٌ لَهُ وَلاَمُ فَذُو افْتِرَاقٍ كَوَفَى الغُلاَمُ

أي: إن كانت فاء الفعل ولامه حرف علة فيسمى باللفيف المفروق نحو: [وفى- وقى].

وسمي بذلك: لافتراق حرفي العلة، أو لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي العلة.

باب الفعل الصحيح وأقسامه

انتهى الناظم -رحمه الله- من ذكر الفعل المعتل، وأقسامه ثم شرع في ذكر أقسام الصحيح.

القسم الأول: المضاعف:وهو على نوعين.

الأول: مضعف ثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ولذلك قال:

٧٧- وَادْغِمْ لِمِثْلَي نَحْوُ يَازَيْدُ اكْفُفَا   فَكُفَّ قُلْ وَسَمِّهِ الْمُضَاعَفَا

أي: كل فعل ماض يكون عينه ولامه من جنس واحد يدغم أولهما في الآخر دفعاً للثقل، ويسمى بالمضاعف نحو: [كفَّ-شدَّ- مرَّ].

ولم يتعرض الناظم للنوع الثاني وهو المضعف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس نحو: [زلزل- عسعس].

القسم الثاني: المهموز: وهو ما كان أحد أصوله همزة قطع. ولذلك قال:

٧٨- مَهْمُوزٌ الَّذِي عَلَى الهَمْزِ اشْتَمَلْ   نَحْوُ قَرَا سَأَلَ قَبْلَ مَاأَفَلْ

أي:أن الفعل المهموز ما اشتمل على الهمزة سواء كانت الهمزة في أوله نحو: [أفل]، أو وسطه نحو:[سأل]، أو آخره نحو:[قرأ].

ولم يتعرض الناظم رحمه الله للقسم الثالث وهو **السالم**: وهو ما سلمت أصوله من حروف العلة والهمز والتضعيف نحو:[نصر-شرب-سكت].

٧٩- ثُمَّ الصَّحِيحُ مَا عَدَا الَّذِي ذُكِرْ   كَا غْفِرْ لَنَا رَبِّي كَمَنَ لَهُ غُفِرْ

الناظم رحمه الله يرى كما في هذا البيت أن الصحيح: ما سلم من حروف العلة والهمز والتضعيف، والذي استقر عليه الاصطلاح: أن هذا تعريف للسالم كما سبق الذي هو قسم من الصحيح، وأن الصحيح هو ما خلت أصوله من حروف العلة بأن كانت جميع أحرفه الأصلية صحيحة غير معلولة فيشمل السالم، والمضعف، والمهموز.

فالخلاصة: أن الصحيح ينقسم إلى: سالم، ومهموز، ومضعف.

بَابُ المُعتَلَّاتِ وَالمُضَاعَفِ وَالمَهمُوزِ

قال -رحمه الله-:

٨٠- وَاوًا اوْ يا حُرِّكَا اقْلِبْ أَلِفَا ... مِن بَعْدِ فَتْحٍ كَغَزَا الَّذِيْ كَفَى

شرع الناظم -رحمه الله- في ذكر الإعلال في حروف العلة. فذكر أن الواو والياء تقلب ألفاً إذا تحركا وانفتح ما قبلهما(١).

---

(١) لهذه القاعدة شروط لا بد منها وهي:

١- أن تكون الواو والياء متحركتين بالضمة ،أو الفتحة،أو الكسرة، فلا تقلبان في نحو قولك: قَوْلٌ- بَيْعٌ .لكونهما....

٢- أن تكون حركتهما أصلية فلا قَلْب في نحو قوله تعالى:﴿ وَلا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ لأن حركة الواو عارضة للتخلص من التقاء الساكنين.

٣- أن يكون ما قبل الواو والياء مفتوحاً فلا تقلبان في نحو:حِيَل- دُوَل. لعدم انفتاح ما قبلهما.

٤- أن تكون الفتحة التي قبلها متصلة بها في كلمتها فلا تقلب في مثل: كتب واقد- استقام ياسر لانفصالها.

٥- إذا كانتا في موضع الفاء أو العين فيشترط أن يكون ما بعدهما متحركاً فلا تقلبان في مثل: توالى- تيامن لسكون ما بعدهما، فإن كانت في موضع اللام فلا تقلبان ألفاً إذا كان بعدهما ألف أو ياء مشددة نحو: رميا- دعوا- علويّ- حيوي.

٦- ألّا تقعا عيناً لـ«فَعِل» مكسور العين الذي الوصف منه على «أفْعل»، ولا في مصدره فلا تقلبان في نحو: عور- غيد. فعلين أو مصدرين لكسر عينهما في الفعل، والوصف منهما: أعور- أغيد.

٧- ألّا تقع الواو عيناً لفعل مزيد بتاء الافتعال: وهو دال على المفاعلة فلا تقلب في مثل: اشْتَوَرُوا. أي شاور بعضهم بعضاً.

٨- ألا تقع بعد الواو أو الياء حرف يستحق ذاك الإعلال فلا يقلبان في مثل: الهوى- الحيا. لأن =

مثالها من الناقص: [غزا] أصلها [غَزَوَ] تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت[غزا].

[رَمَى] أصلها [رَمَيَ] تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت [رمى].

= أصلهما الهوَيَ- الحيَيَ فقلبت الياء الأخيرة منهما ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو قلبنا الواو والياء الباقيتين لحصل إجحاف للكلمة.

٩- ألا تقع الواو أو الياء عيناً في كلمة منتهية بشيء يختص بالأسماء كالألف والنون فلا تقلبان في مثل : الجولان- الهيمان.

الفعل الناقص

٨١- ثُمَّ غَـزَوْا وَغَزَتَـا كَـذَا غَـزَتْ   وَأَلِـفٌ للسَّاكِنَيْنِ حُـذِفَتْ

أخذ الناظم في بيان الفعل المعتل الناقص إذا اتصل بالضمائر.

* إذا اتصل بضمير الجمع المذكر الغائب تقول: [غَزَوا- رَمَوا]. أصلهما [غزوُوا- رَمَيُوا] قلبتا ألفاً لتحركهما، وانفتاح ما قبلهما فصارت[غزاْوا- رماْوا] فاجتمع ساكنان الألف المقلوبة وواو الجمع فحذفت الألف لاجتماع الساكنين فصارت: [غَزَوْا- رَمَوْا] والفتحة قبل الواو دليل عليها.

* وإذا اتصل بضمير التثنية للمؤنثة الغائبة تقول: [غَزَتَا-رَمَتَا] والأصل [غَزَوَتَا- رَمَيَتَا] قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان الألْف المقلوبة، وتاء التأنيث الساكنة فحذفت الألف ثم حركت التاء لألف التثنية فحركة التاء عارضة فصارت[غَزَتَا-رَمَتَا].

* وإذا اتصل بضمير المؤنثة الغائبة تقول: [غَزَتْ- رَمَتْ] والأصل [غَزَوَتْ- رَمَيَتْ] ثم قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان الألف المقلوبة، وتاء التأنيث الساكنة فحذفت الألف لاجتماع الساكنين فصارت: [غَزَتْ- رَمَتْ]،وأشار الناظم إلى ذلك بقوله:(وَ أَلِفٌ للسَّاكِنَيْنِ حُذِفَتْ).

٨٢- وَالقَلْبُ فِي جَمْعِ الإِنَاثِ مُنْتَفِـي   وَغَـزَوَا كَـذَا غَـزَوْتُ فَـاقْتَفِي

* أشار الناظم إلى أن الواو والياء لا يقلبان ألفاً في جمع المؤنث فيقال: [غَزَوْنَ- رَمَيْنَ]، كذلك عند التثنية لمذكر لا يقلبان ألفاً؛لأنه يؤدي إلى اجتماع الساكنين ثُمَّ

التثنية والألف المقلوبة من الواو والياء فيلزم حذف أحدهما ضرورة وبالحذف يلتبس التثنية بالمفرد.

* وإذا اتصلا بضمير المتكلم نحو:[غَزَوْتُ- رَمَيْتُ] أو المخاطب مفرداً كان أو مثنى مذكراً أو مؤنثاً نحو:[غَزَوْتَ- غَزَوْتِ- غَزَوْتُمَا-رَمَيْتَ -رَمَيْتِ-رَمَيْتُمَا] فلا يقلبان ألفاً لأن الواو والياء الساكنين لا يقلبان ألفاً.

الفعل الأجوف

انتهى الناظم رحمه الله من ذكر الفعل الناقص وما يحصل له من تغييرات عند اتصاله بالضمائر، ثم شرع في ذكر الفعل الأجوف وما يحصل له من تغييرات فقال رحمه الله:

٨٣- وَانْسُبْ لِأَجْوَفَ كَقَالَ كَالَ مَا لِكَغَزَا ثُمَّ كَفَى قَدِ انْتَمَى

٨٤- كَغَزَتِ احْذِفْ أَلِفًا مِنْ قُلْنَ أَوْ كِلْنَ بِضَمٍّ فَا وَ كَسْرِها رَوَوْا

أي:انسب للفعل الأجوف نحو: قال- كال، ما نسبته للفعل الناقص نحو: غزا من الضمائر.

والفعل الأجوف: هو الفعل الذي عينه واو أو ياء، وهذه العين إما أن تكون باقية على أصلها نحو: [عَوِرَ- حَوِلَ-حَيِدَ-بَايَعَ].وإما أن تنقلب ألفاً حسب قواعد الإعلال نحو: [قال – كال] أصلهما [قوَل- كيَل]تحركت الواو والياء وفتح ما قبلها فقلبتا ألفاً فصارت [قال- كال].

* فإذا اتصل بضمير جمع المذكر تقول:[قالوا-كالوا].

* وإذا اتصل بضمير التثنية للمؤنثة الغائبة تقول:[قالتا- كالتا].

* وإذا اتصل بضمير المفردة الغائبة تقول:[قالَتْ- كالَتْ] أصلهما:[قَوَلَتْ- كَيَلَتْ]تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت:[قَالَتْ- كَالَتْ].

* وإذا اتصل بضمير التثنية تقول:[قالا- كالا].

* وإذا اتصل بضمير جمع الإناث تقول:[قُلْنَ- كِلْنَ] أصلهما[قَوَلْنَ- كَيَلْنَ] تحركت الواو والياء ، وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفاً فصارتا[قَالن- كالن] فاجتمع ساكنان الألف المقلوبة واللام الساكنة فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين فصارتا [قَلْنَ- كَلْنَ] بفتح القاف،والكاف وقد أشار الناظم إلى هذا بقوله :(**احذف الفاء من قلن أو كلن**) . ثم أبدلت فتحة القاف بالضمة، وفتحة الكاف إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة فصارت[قُلْنَ-كِلْنَ].

وقد أشار الناظم إلى هذا بقوله :(بضم فا وكسرها رووا). أي: بضم فا الفعل في نحو:[قُلْنَ] وكسرها في نحو: [كِلْنَ] .

٨٥- وَالْيَـــاءُ إِنْ مَاقَبْلَهَـــا قَـــدِ انْكَـــسَرْ فَـــابْقِ مِثَالُـــهُ خَـــشِيْتَ لِلـــضَّرَرْ

أي: أن الياء إذا انكسر ما قبلها تركت على حالها ساكنة لعدم موجب التغيير أو متحركة إذا كانت الحركة فتحة ؛لأن الفتحة غير ثقيلة على الياء فلا تغير نحو: [خَشِي- خَشِيْتُ] .

أما إذا كانت الحركة ضمة كما في: [يخشى] فتُعل الياء بقلبها ألفاً، أو بحذفها بعد الإسكان ؛لاستثقال الضمة.

فصل: قلب الياء واوا وقلب الواو ياءً .

٨٦- أَوْ ضَـمَّ مَـعْ سُـكُونِهَا فَـصَيِّرِ   وَاوًا فَقُـلْ يوْسِـرُ في كَيُيْسِرِ

أي: أن الياء إذا كانت ساكنة،وضُم ما قبلها فتقلب واواً نحو: [أيسر-يوسر] أصلها[يُيْسِرُ] ثم قلبت الياء واواً.

ونحو: [أَيْقَنَ- يُيْقِنُ- يُوْقِنُ] [أَيْقَظَ-يُيْقِظُ- يُوْقِظُ]

كذلك من الحالات التي تقلب فيها الياء واواً ولم يذكرها الناظم رحمه الله:

الأولى: أن تقع الياء لاماً لـ«فعِل» ثم حول الفعل إلى صيغة«فعُل» التي يقصد بها التعجب، وذلك نحو:[نهى-رمى] فهذان الفعلان أصل لامها ياء فإذا جعلناهما على وزن:«فعُل»فإن الياء تقع بعد ضمة فتقلب واواً[نَهُو-رَمُو].

الثانية: أن تقع الياء لاماً لاسم على وزن:«فَعْلى» مثل: [تقوى- فتوى] أصلهما [تقيا- فتيا].

الثالثة: أن تقع الياء عيناً لاسم على وزن:«فعلى» مثل: [طُوبى]. أصلها [طُيْبَى]؛لأنها من [طاب- يطيب][1]

٨٧- وَ وَاوٌ اثْرَ كَسْرٍ إِنْ تَسْكُنْ تَصِرْ   يَاءً كَجِيْرَ بَعْدَ نَقْلٍ في جُوِرْ

ذكر الناظم رحمه الله بأن الواو إذا كانت ساكنة وقبلها كسر فتقلب الواو ياءً.

(١) «التطبيق الصرفي» ص(١٤١)

مثال ذلك:[جِيْرَ] أصلها [جُوِرَ] فاستثقلت ضمة الجيم قبل كسرة الواو، وأسكنت الجيم، ثم نقلت كسرة الواو إليها فصارت[جِوْر] بسكون الواو وكسر الجيم، ثم قلبت الواو ياءً بسبب سكون الواو وكسر ما قبلها فصارت[جِيْر]، ومثلها: [قِيْل] أصلها[قُوِل] ثم حصل لها من الإعلال ما حصل لـ:جُوِر.

٨٨- وَ إِنْ تُحَرَّكْ وَهْيَ لاَمُ كِلْمَةِ كَذَا فَقُلْ غَبِيْ مِنَ الغَبَاوَةِ

أي: أن الواو إذا تحركت وهي لام الفعل أي: آخره وانكسر ما قبلها قلبت ياءً

مثال ذلك:[غَبِيَ] أصلها[غَبِوَ] من الغباوة فقلبت الواو ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت [غَبِيَ].

[رَضِيَ] أصلها [رَضِوَ] فوقعت الواو متطرفة وقبلها كسرة فقلبت ياءً[رَضِي] وهكذا في [الراضي] أصلها[الراضِو].

ونحو:[دُعِيَ] أصلها[دُعِوَ] فوقعت الواو متطرفة، وقبلها كسرة فقلبت ياء فصارت[دُعِيَ] وهكذا في [الداعي] أصلها[الداعُوَ].

٨٩- حَرَكَةٌ لِيَا كَوَاوٍ إِنْ عَقِبْ مَا صَحَّ سَاكِنًا فَنَقْلُهَا يَجِبْ

٩٠- مِثَالُ ذَا يَقُوْلُ أَوْ يَكِيْلُ يَخَافُ وَ الأَلِفُ عَنْ وَاوٍ تقُمْ

ذكر الناظم أن كل ياء وواو متحركتين عقب حرف صحيح ساكن تنقل حركتها إلى الحرف الصحيح.

مثال ذلك:[يَقُوْلُ-يَكِيْلُ-يَخَافُ] والأصل:[يَقْوُلُ-يَكْيِلُ-يَخْوَفُ] نقلت حركة الواو والياء لما قبلها فصارت:[يَقُول- يَكِيل]، وأما [يَخْوَف] فنقلت حركة الواو إلى

الساكن ثم قلبت الواو ألفاً فصارت:[يَخَافُ]، ولذلك قال الناظم رحمه الله: (وَ الأَلِفُ عَن وَّاوٍ تَقُمْ).

٩١- وَ إِنْ هُمَا مُحَـرَّكَيْنِ فِـي طَـرَفْ مُـضَارِعٍ لَـمْ يَنْتَـصِبْ سَـكِّنْ تُحَـفْ

٩٢- نَحْوُ الَّذِي جَا مِن رَّمَى أَوْ مِنْ عَفَـا أَوْ مِـنْ خَـشِيْ وَيَـاءَ ذَا اقْلِـبْ أَلِفَـا

أي:إذا كانت الواو والياء متحركتين ، ومتطرفتين في الفعل المضارع بأن كانتا لام الفعل ، ولم يكونا منصوبين فيجب تسكينهما.

مثال ذلك:[يَعْفُوا- يَرْمِي-يَخْشَى] سكنت الواو والياء لاستثقال الضمة على الواو والياء والأصل[يعفوُ-يرميُ-يخشيُ].

ثم ذكر أن ياء [يَخْشَي] تقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتكون[يَخْشَى].

٩٣- وَ احْذِفْهُمَا فِـي جَمْعِـهِ لاَ التَّثْنِيَـهْ وَ مَـا كَتَغْـزِيْنَ بِـذَا مُـسْتَوِيَهْ

ذكر الناظم حال الواو والياء عند الاتصال بضمير الجمع والتثنية.

فأمر بحذف الواو والياء عند الاتصال بضمير الجمع.

مثال ذلك: [يَغْزُون-يَرْمُون-يَخْشَون]والأصل [يَغْزُوُون- يَرْمِيُون- يَخْشَيُون] فسكنت الواو والياء لاستثقال الضمة على الواو والياء فاجتمع ساكنان الواو والياء مع واو الجمع فحذف ما كان قبل واو الجمع فصارت:[يَغْزُون-يَرْمُون-يَخْ َمون] وضمت الميم في [يرمُون] لمناسبة واو الجمع؛ولأن كسر ما قبلها يقتضي قلبها ياء فأبدلت الضمة منها لتسلم علامة الجمع.

وأما [يخشَيُون] فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الألف المقلوبة وواو الجمع فصارت[يخشاْوْن]ثم حذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين فصارت[يَخْشَون] والفتحة دليل على الألف المحذوفة.

* وأما عند اتصال الواو والياء بضمير التثنية فلا يحذفان.

مثال ذلك:[يَغْزُوَان-يَرْمِيَان-يَخْشَيَان].

* وعند الاتصال بضمير المؤنثة المخاطبة تقول:[تَغْزِيْنَ] والأصل[تَغْزُوِيْنَ] بضم الزاي وكسر الواو فأسكنت الزاي لاستثقالهم الضمة قبل واو مكسورة ثم نقلت كسرة الواو إليها فاجتمع ساكنان الواو وياء المخاطبة فحذفت الواو تخلصاً من التقاء الساكنين فصارت[تَغْزِيْنَ].

٩٤- وَفِي اسْمِ فَاعِلِ اجْوَفٍ قُلْ قَائِلاً بِأَلِفِ زَيْدٍ وَ هَمْزِ مَا تَلاَ

أي/ عند الإتيان باسم الفاعل من الأجوف تقول:[قائِل- كائِل] أصلهما: [قاوِل- كايِل] ثم قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما، وانفتاح ما قبلهما وهو القاف في [قاوِل]والكاف في [كايِل]ولم يعتدوا بالألف لأنه حاجز غير حصين بسبب سكونه فصارتا[قاال-كاال] ثم اجتمع ألفان ساكنان ألف اسم الفاعل والآخر الألف المقلوبة من عين الفعل فقلبت الألف المقلوبة من عين الفعل همزة فصار[قائل- كائل].

٩٥- فِي نَاقِصٍ قُلْ غَازٍ إن لَّمْ يَنْتَصِبْ وَلاَ بِأَلْ وَحَذْفِ يَائِهِ يَجِبْ

أي: أن اسم الفاعل من الناقص في حالة الرفع والجر تقول:[غازٍ] نحو [هذا غازٍ- مررت بغازٍ]والأصل[غازيٌ-غازيٍ]فأسكنت الياء لاستثقال الضمة والكسرة على المنقوص، ولأنهم كرهوا إبقاءهما على الحرف الضعيف بخلاف الفتحة كما سيأتي،

فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وبقي التنوين، فنقل التنوين إلى ما قبلهما وهو حرف الزاي.

أما في حالة النصب فلا يحذف منه شيء نحو: [رأيت غازياً] ولا تتغير صيغته فذكر الناظم شروطاً لاسم الفاعل من الناقص وهي:

١- أن لا يكون منصوباً كما قال: (إن لم ينتصب).

٢- أن لا تدخل عليه أل كما قال: (ولا بأل) فإذا أدخلت الألف واللام سقط التنوين، وتعود الياء الساكنة فتقول: [هذا الغازي- والرامي][ومررت بالغازي- والرامي].

و قوله : (وحذف يائه يجب)أي أنه إذا تحقق الشرطان السابقان فيجب حذف الياء لاجتماع الساكنين.

٩٦- وَكَمَقُوْلٍ اسْمَ مَفْعُوْلٍ خُذَا بِالنَّقْلِ كَالمَكِيْلِ وَاكْسِرْ فَاءَ ذَا

أي : تقول في اسم المفعول من الأجوف :قال- كال [مَقُوْل-مَكِيْل] والأصل[مَقْوُول]فنقلت ضمة الواو إلى القاف كما قال الناظم: (**خُذَا بِالنَّقْلِ**) فالتقى ساكنان أحدهما: واو الأجوف، والآخر: واو المفعول فحذفت واو المفعول للتخلص من التقاء الساكنين.

وأما [مَكِيْل] فأصلها[مَكْيُول]نقلت حركة الياء وهي الضمة إلى الكاف فصارت:[مَكُيْوْل] فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارت[مَكُول] ثم كسرت الكاف وهي فاء الفعل كما قال الناظم: (وَاكْسِرْ فَاءَ ذَا)

لتدل على الياء المحذوفة فصارت:[مَكِوْل] فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

٩٧- وَمِثْلَــيِ المَغْــزُوِّ حَتْمَــاً أَدْغِمَــا كَــذَاكَ مَخْــشِيْ بَعْــدَ قَلْــبٍ قُــدِّمَا

أشار الناظم رحمه الله إلى قاعدة وهي: إذا التقى حرفان متماثلان الأول ساكن والثاني متحرك فيدغم الأول في الثاني.

مثال ذلك:[مغزوٌّ] أصلها[مغزُووٌ] فاجتمعت واوان الأولى ساكنة والثانية متحركة فأدغمت الأولى في الثانية فصارت[مغزُوٌّ].

وأما قوله: (كَـذَاكَ مَخْشِـيْ بَعْدَ قَلْبٍ قُدِّمَا) أشار بذلك إلى قاعدة وهي: إذا اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياءً وكسر ما قبل الواو ليصح بناء الياء، وأدغمت الياء في الياء.

مثال ذلك: [مخشيّ- مرميّ] والأصل[مَخْشُوْيٌ- مَرْمُوْيٌ] اجتمعت الواو والياء، ثم قلبت الواو ياءً [مخشيْيٌ-مرميْيٌ]ثم كسر ما قبل الواو بعد أن كان مفتوحاً ثم أدغمت الياء في الياء [مَخْشِيٌّ- مَرْمِيٌّ].

وقوله: (بَعْدَ قَلْبٍ قُدِّمَا) أي ما حصل الإدغام إلا بعد حصول القلب في الكلمة.

٩٨- وَ أَمْرُ غَائِبٍ أَتَـى مِـنْ أَجْـوَفِ كَلِيَقُـــلْ وَ أَصْـــلُهُ غَيْـــرُ خَفِـــيْ

تقول في فعل الأمر الغائب من الأجوف قال [لِيَقُلْ] والأصل[ليَقْوُل]ثم نقلت حركة الواو إلى القاف فصار:[ليقُوْلْ] فاجتمع ساكنان الواو وسكون اللام للبناء فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين فصار:[لِيَقُلْ]

قوله: (وأصله غير خفي) أي أصل الفعل [ليقل] ظاهر وغير خفي كما سبق بيانه.

٩٩- مُخَاطَبٌ مِنْهُ كَقُلْ بِالنَّقْلِ وَحَذْفِ هَمْزِهِ وَ عَيْنِ الأَصْلِ

ذكر الناظم في هذا البيت أن فعل الأمر المخاطب من الأجوف قال [قُلْ] والأصل[اقْوُلْ] فنقلت حركة الواو إلى القاف فصار[اقُوْل] كما قال الناظم:(كَقُلْ بِالـنَّقْلِ) فاجتمع ساكنان الواو مع اللام الساكنة للبناء فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم حذفت همزة الوصل لحركة القاف كما قال الناظم: (وَحَذْفِ هَمْزِهِ وَ عَيْنِ الأَصْلِ)كذلك حذفت عين الفعل وهي الواو لالتقاء الساكنين.

١٠٠- وَثَنِّهِ عَلَى كَقُوْلاَ وَ التَزِمْ مِن نَاقِصٍ فِي ذَيْنِ حَذْفًا لِلمُتِمْ

أي: تقول في تثنية الفعل الأجوف من قال ، كال :[قُوْلا- كِيْلا].

وأما قوله: (وَ التَزِمْ مِن نَّاقِصٍ فِي ذَيْنِ حَذْفًا لِلمُتِمْ) أي عند الإتيان بفعل الأمر الغائب والمخاطب من الناقص نحو: غزا،رمى بحذف الواو والياء.

مثال ذلك: للغائب [ليغزُ-ليرمِ] والأصل [يغزو-يرمي]ثم حذفت الواو في [ليغز] للجزم بلام الأمر، وحذفت الياء في [ليرْمِ] للجزم بلام الأمر كذلك.

وللمخاطب: [اغز-ارم]والأصل[اغزو-ارمي] ثم حذفت الواو في [اغزو] والياء في [ارمي] للبناء على حذف حرف العلة.

١٠١- وَحَذْفُ فَا المُعْتَلِ فِيْ مُسْتَقْبَلِ وَامْرٍ وَنَهْيٍ مَتَى تُعْلَمْ جَلِي

ذكر رحمه الله في هذا البيت أن فاء الفعل إذا كان حرف علة -وهو ما يسمى بالمثال-تحذف إذا كان الفعل مستقبلاً، أو أمراً، أو نهياً بشرط أن يكون فاؤه واواً(١) من ثلاثة أبواب كما ذكر الناظم ذلك بقوله:

١٠٢- بِبَابِ مَا كَوَهَبَ اوْ كَوَعَدَا وَرِثَ زِدْ وَقَلَّ مَا قَدْ وَرَدَا

الباب الأول: [فَعَلَ-يَفْعِلُ] نحو: [وعد- يَعِدُ] والأصل[يَوْعِدُ] حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الكسرة والياء.

والأمر منه:[عِدْ]. والنهي: [لا تَعِدْ] بحذف الواو.

الباب الثاني:[فَعِلَ- يَفْعَلُ] نحو: [وهب- يَهَبُ]والأصل [يَوْهَبُ] حذفت الواو لثقلها بين الياء وحرف الحلق الهاء.

والأمر منه: [هَبْ]. والنهي :[لا تَهَبْ].(٢)

الباب الثالث:[فَعَلَ- يَفْعِلُ] بكسر العين في الماضي والمضارع نحو:[وَرِثَ-يَرِثُ] والأصل:[يَوْرِثُ] حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة .

والأمر منه:[رِثْ]. والنهي :[لاتَرِثْ].

١٠٣- ثُمَّ اللَّفِيْفُ لاَ بِقَيدٍ قَدْ حُكِمْ لِلأَمِهِ بِمَا لِنَاقِصٍ عُلِمْ

---

(١) هذه الواو لا تحذف إلا بشروط وهي:

أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً.

ب- أن تكون عين المضارع مكسورة. فإذا لم يتوفر الشرطان بأن يكون الفعل الماضي مزيداً، أو يكون عينه مفتوحاً،أو مضموماً في المضارع بقيت الواو دون حذف.

(٢) ويشترط في هذا كون عينه حرف من أحرف الحلق، ولذلك لا حذف في نحو :[وَجِلَ-يَوْجَل]

انتهى الناظم من ذكر المثال ثم شرع في ذكر اللفيف وهو ينقسم إلى قسمين: مقرون، ومفروق.

فذكر أن اللفيف بقسميه حكم لام فعله كحكم لام الفعل في الناقص أي في جميع الأحكام من إعلال وعدمه .

مثال المقرون: [طوى- يطوي].

مثال المفروق:[وقى- يقي] أصله[يَوْقِي] ثم حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها.

١٠٤- وَكَالصَّحِيْحِ احْكُمْ لِعَيْنِ مَاقُرِنْ وَفَاءِ مَفْرُوْقٍ كَمُعْتَلٍ زُكِنْ

أي :أن اللفيف المقرون حكم عين فعله كحكم الصحيح لا يتغير فلا ينقل ولا يعل ولا يحذف لأن لامه أولى تغيّراً من عينه وقد اعتل اللام.

مثال:[طوى- يَطْوِي] فعين الفعل وهي الواو لم يحصل لها تغيير.

وأما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء المعتل من حيث الإعلال والتغيير.

مثال ذلك:[وقى-يَقِي] والأصل [يَوقِي] حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها فصارت [يَقِي].

١٠٥- وَأَمْرُ ذَا لِلْفَرْدِ قِهْ وَقِي قِيَا لاِثْنَينِ قُوْا وَ قِيْنَ لِلْجَمْعِ ائْتِيَا

ذكر رحمه الله أن فعل الأمر من اللفيف المفروق يكون على الأحوال التالية:

١- للمفرد المذكر [قِهْ]والأصل[وَقَى- يَوْقِي-اوْقِي] حذفت الواو من المضارع فصار[يَقِي] والأمر منه بحذف حرف المضارعة فصار[قِي] ثم حذفت الياء للبناء فصار[قِ] ثم أدخلت عليه هاء السكت.

٢-للمفردة المؤنثة [قِي] والأصل [قِيِي] بياءين أحدهما متحرك والثاني ساكن فاستثقلت الكسرة على الياء الأولى فحذفت الكسرة فالتقى ساكنان: ياء الناقص وضمير الفاعل فحذفت الأولى لالتقاء الساكنين.

٣-عند التثنية [قِيَا] بعود الياء لاتصالها بضمير الفاعل.

٤-لجمع المذكر[قُوْا]والأصل[قِيُوْا] نقلت ضمة الياء إلى القاف فالتقى ساكنان الياء والواو ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار [قُوْا].

٥- لجمع الإناث [قِيْنَ]بوجود الياء.

فصل المضاعف

١٠٦- وَمَا كَمَدٍّ مَصْدَرًا أَوْ مَدَّ مِنْ مُضَاعَفٍ فَهْوَ بِإِدْغَامٍ قَمِنْ

شرع الناظم رحمه الله تعالى في ذكر المضعف وما يحصل له من إعلال وتغيير.

والمضعف ينقسم إلى قسمين كما سبق ذكره.

الأول: **مضعف ثلاثي**: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: [شدّ- مرّ].

الثاني: **مضعف رباعي**: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس نحو:[زلزل- عسعس]ولم يتعرض الناظم لذكر هذا القسم، وإنما ذكر القسم الأول وهو المضعف الثلاثي.

فذكر -رحمه الله -أن المضعف الثلاثي إذا كانت عين فعله ساكنة ولامه متحركة أو كلتاهما متحركتين فالإدغام أحرى به كما قال:(فَهْوَ بِإِدْغَامٍ قَمِنْ).

مثال ذلك:[مدَّ- يَمُدُّ] والأصل[مَدَدَ- يَمْدُدُ]فنقلت حركة الدال الأولى إلى الميم في المضارع وهي الضمة، وحذفت في الماضي وهي الفتحة، فبقيت ساكنة، فأدغمت الدال الأولى في الثانية فصار[مدَّ- يمدُّ]

١٠٧- أَوْ كَمَدَدْنَ أَوْ مَدَدْنَا فَاظْهِرِ وَفِي كَلَمْ يَمُدَّ جَوِّزْ كَافْرِرِ

أشار الناظم بالأمثلة [مَدَدْنَ-مَدَدْنَا] إلى أن المضاعف إن كانت عين فعله متحركة ولامه ساكنة فالإظهار لازم ولا يدغم.

وأشار بالمثال [لم يَمُدّ] إلى أن المضاعف إن كانت عين فعله ولامه ساكنتين حركت الثانية، وأدغمت الأولى فيها جوازاً نحو:[لم يمُدّ] والأصل [لم يَمْدُدْ] نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فبقيت الدالان ساكنتين فحركت الدال الثانية، وأدغمت الأولى في الثانية، ثم فتحت فصارت [لم يَمُدَّ]،وإنما كانت الحركة فتحة لخفتها[1]، فيجوز الإدغام [لم يمدَّ]،وفك الإدغام[لم يَمْدُدْ].

(١) ويجوز التحريك بالكسر على الأصل في التقاء الساكنين، وبالضم اتباعاً.

فصل المهموز

١٠٨- مَهْمُوْزٌ ابْدِلْ هَمْزَهُ مَتَى سَكَنْ بِمُقْتَضَى حَرَكَةٍ أَوِ اتْرُكَنْ

شرع الناظم في ذكر الفعل المهموز وما يحصل له من تغيير وإعلال.

فالمهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة فقد يكون في أوله نحو:[أكل]ووسطه نحو:[سأل]وآخره نحو:[قرأ].

فأمر الناظم بإبدال الهمز متى كانت ساكنة وقبلها متحرك فتبدل من جنس حركة ما قبلها فإن كان ما قبلها مفتوحاً قلبت ألفاً، وإن كان ما قبلها مكسوراً قلبت ياءً، وإن كان ما قبلها مضموماً قلبت واواً.

ويجوز ترك الهمزة الساكنة على حالها كما قال الناظم: (أَوِ اتْرُكَنْ) لحصول الخفة بسكونها في الجملة.

ثم ذكر الناظم الأمثلة على الإبدال فقال:

١٠٩- كَيَاكُلُ ايذَنْ يُومِنُوا و اتْرُكْ مَتَى حَرَّكْتَهُ وَ سَابِقٌ كَذَا أَتَى

المثال الأول:[يَأْكُلُ] أبدلت الهمزة حرف مد وهو الألف لأن ما قبلها مفتوحٌ

المثال الثاني: [ايْذَنْ] أصلها[ائْذَن] أبدلت الهمزة حرف مد وهو الياء؛لأن ما قبلها مكسورٌ.

المثال الثالث:[يُوْمِنُوا] أصلها[يُؤْمنوا]أبدلت الهمزة حرف مد وهو الواو ؛لأن ما قبلها مضمومٌ.

وقوله: (واترك متى حركته....) أي: إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك فاترك الإبدال بمعنى أنه لا يحصل تغير للهمزة كالصحيح، ثم ذكر أمثلة على ذلك فقال:

١١٠- نَحْــوُ قَــرَا ....

أي: أن الهمزة في [قرأ] لم تتغير لأنها محركة وقبلها محرك.

١١٠- .... وَإن يُحَرَّكْ هُــوْ فَقَــطْ كَاسْأَلْ كَذَا وَسَــلْ أَجِــزْ كَمَــا انْــضَبَطْ

أي إن تحرك الهمز فقط ولم يتحرك ما قبله بأن كان ساكناً فيجوز تركها على حالها لحصول الخفة، ويجوز نقل حركتها إلى ما قبلها ثم حذفها.

مثال ذلك: [اسْأَلْ] فيجوز الإبقاء على حالها، نحو قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾[سورة يوسف: ٨٢] ويجوز النقل [وَسَلِ القرية]وهي قراءة سبعية ثابتة.

١١١- وَحَذْفُ هَمْزِ خُذْ وَ مُرْ كُل لاَّ تَقِسْ وَ كَالــصَّحِيْحِ غَيْــرُهُ صَــرِّفْ وَ قِــسْ

أي: أن حذف الهمز من فعل الأمر إذا كان مهموز الفاء على غير القياس نحو:[خُذْ- مُرْ-كُلْ] فقد حذفت همزتان وأصل الفعل من [أَخَذَ- أَمَرَ- أَكَلَ] [يَأْخُذُ- يَأْمُرُ- يَأْكُلُ] [اُأْخُذْ-اُأْمُرْ-اُأْكُلْ]فحذفت فاء الكلمة وهي الهمزة الثانية فصار:[اُخُذْ- اُمُرْ-اُكُلْ] فاستغنوا عن همزة الوصل ؛لأنه إنما جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن وقد زال فصار[خُذْ-مُرْ-كُلْ] وهم يلزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداءً، ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقة بشيء، ولكنه غير ملتزم

التزامه في الابتداء نحو قوله تعالى:﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ [سورة البقرة: ٦٣]

وقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ﴾ [سورة طه: ٥٤].

أما غير الأمر فهو كالصحيح في تصريف الهمز، وكلما وجدت فعلاً غير الصحيح فقسه على الصحيح في جميع الوجوه.

فإذا كان الفعل مضارعاً فلم يحذفوا الهمزة منهما بل أبقوها على قياس نظائرها قال تعالى:﴿ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾[سورة الأعراف: ١٤٥]وقوله تعالى: ﴿ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهَمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾[سورة النساء: ٢].

١١٢- قَد تَمَّ مَا رُمْنَا مِنَ المَقْصُوْدِ فَاعْذِرْ حَدِيْثَ السِّنِّ يَاذَا الجُوْدِ

أي: قد تم هذا النظم على ما طلبناه من كتاب «المقصود في الصرف» المنسوب لأبي حنيفة رحمه الله تعالى، وإن كانت النسبة لا تصح لأبي حنيفة؛لأن علم الصرف لم يكن آنذاك قد تحددت مسائله هذا التحديد المذكور في الكتاب.

ثم أخذ في الاعتذار على ما حصل من تقصير في هذا النظم.

١١٣- وَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

ختم هذا النظم بالحمد والثناء على الله تعالى والصلاة على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

كان الفراغ من شرح هذه المنظومة في صباح يوم الأربعاء ٢٧/ شعبان/ ١٤٢٧هـ

بدار الحديث بدماج حرسها الله من كل سوء ومكروه

كتبه أبو عبد الرحمن/ إبراهيم بن محمد الفقيه القادمي السريحي

قائمة المراجع

١ - اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية، الطبعة الثانية، ط دار السنة بالقاهرة، تحقيق: محمد حامد الفقي.

٢- أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

٣- إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، تحقيق حسن أحمد العثمان،المكتبة المكية –مكة، ومؤسسة الريان –بيروت، الطبعة الأولى.

٤- الأعلام للزركلي، ط دار العلم للملايين.

٥- بدائع الفوائد لابن القيم، الطبعة الثانية،مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة.

٦- التطبيق الصرفي، للدكتور عبده الراجحي،مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى.

٧- حاشية بذل المجهود على المقصود،الطبعة الثانية، ط المكتبة الإسلامية مصر.

٨- دروس التصريف لمحمد محيي الدين عبد الحميد،دار الطلائع-مصر.

٩- شذ العرف في فن الصرف للحملاوي، الطبعة الخامسة،ط مؤسسة الكتب الثقافية.

١٠- شرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين رحمه الله، الطبعة الأولى

١١- شرح التصريف لعمر بن ثابت الثمانيني،ط الأولى، طبعة مكتبة الرشد بالرياض.

١٢- شرح شافية ابن الحاجب للرضي،ط الأولى، دار إحياء التراث-بيروت.

١٣- عنوان الظرف في فن الصرف مع حاشيته لهارون الأزهري.

١٤- لسان العرب لابن منظور، الطبعة الأولى، ط دار صادر بيروت.

١٥- لمح الطرف في فن الصرف لأحمد بن شملان

١٦- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية.

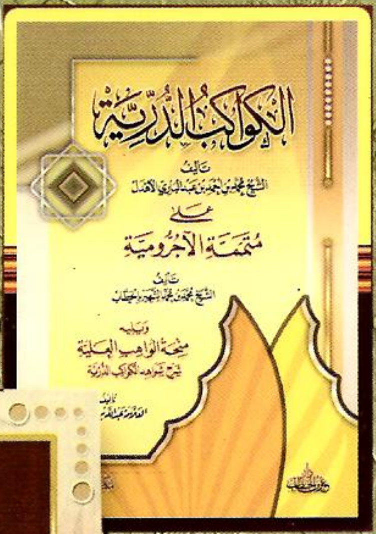
١٧- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت.

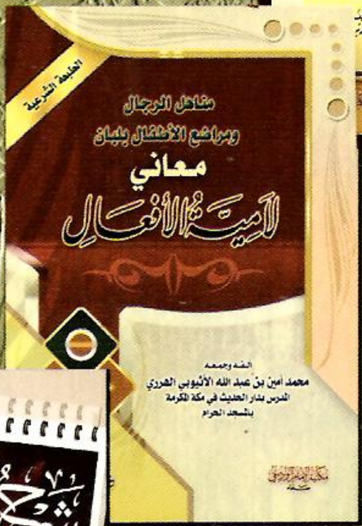
١٨- معجم المطبوعات العربية اليان سركيس، طبعة مكتبة آية الله العظمى المرعشي.

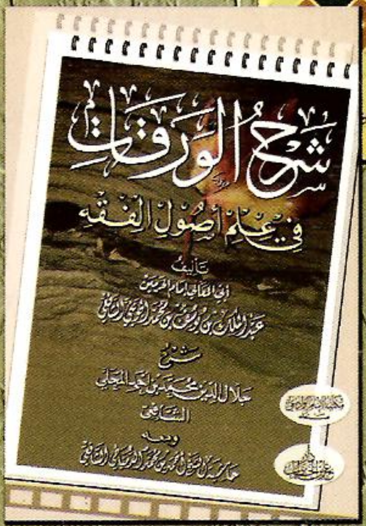
١٩- المفتاح في الصرف للجرجاني،تحقيق الدكتور: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى.

٢٠- الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور.

فهرس المحتويات







مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء

اليمن : صنعاء - شارع تعز - شميلة
جوار جامع الخير / ص ب ١٧٣٦٤
فاكس : ٦٣٣٧٧١ -١- ٠٠٩٦٧
جوال : ٧٣٤٧٥٥١٣٩ - ٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)
E-MAIL : ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب

دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع - ج.م.ع. القاهرة
DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM
هاتف : ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦